مصطلح (الاعتبار) عند العلماء في توجيه القراءات

"دراسة نظرية تطبيقية"

The term "consideration" among scholars in guiding recitations

"A Theoretical and Applied Study"

إعداد

د/ ياسر بن حمزة بولشري

أستاذ مساعد بقسم القراءات - جامعة الطائف سابقًا

قسم القراءات، كلية الشريعة والأنظمة ، جامعة الطائف،

المملكة العربية السعودية

مصطلح (الاعتبار) عند العلماء في توجيه القراءات "دراسة نظرية تطبيقية"

ياسر بن حمزة بولشري

قسم القراءات، كلية الشريعة والأنظمة ، جامعة الطائف، المملكة العربية السعودية.

البريد الإلكتروني: yasirpullissery@gmail.com

الملخص :

عنوان هذا البحث: "مصطلح (الاعتبار) عند العلماء في توجيه القراءات: دراسة نظرية تطبيقية"، ويهدف إلى دراسة هذا المصطلح عند علماء القراءات والتفسير أثناء الاحتجاج للقراءات القرآنية، مع بيان منهج العلماء في استعمالهم لهذا المصطلح، مع ذكر نماذج تطبيقية من كتب القراءات والتفسير.

وقد اشتمل البحث على مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة وفهارس، أما المقدمة فتضمنت أهمية الموضوع وأسباب اختياره، وأهداف البحث، والحديث عن الدراسات السابقة، كما اشتملت على خطته البحث ومنهجه وحدوده.

وأما المباحث الثلاثة: فقد تناول المبحث الأول تعريف الاعتبار لغةً، والمبحث الثاني اشتمل على مفهوم (الاعتبار) عند المحدثين، ثم تعرضت في المبحث الثالث لمفهوم (الاعتبار) عند الأصوليين، وأما المبحث الرابع فقد اشتمل على مفهوم (الاعتبار) في توجيه القراءات وبيان منهج العلماء في استعماله، والمبحث الخامس جمعتُ فيه مواضع استعمالات العلماء لمصطلح (الاعتبار) عند توجيه القراءات من مصادر التفسير والقراءات وعلوم القرآن، وقد بلغ عدد تلك المواضع (٢٩) موضعًا.

واشتملت خاتمة البحث على نتائج ومن أهمها: أن أهل العلم استعملوا مصطلح "الاعتبار" في مقام الاحتجاج بالقراءات الشاذة لتأييد القراءات

المتواترة، وأن أكثر القراءات الشاذة التي اعتبر بها العلماء واستشهدوا بها قراءة عبدالله بن مسعود وقراءة أبي ابن كعب رضي الله عنهما.

كما اشتملت الخاتمة على توصيات وكان من أهمها: أهمية العناية بدراسة مزيد من المصطلحات العلمية عند علماء القراءات والتفسير، خصوصًا التي تتعلق بالقراءات الشاذة، فلا تزال أرضًا خصبة للباحثين لبلورة أفكار بحثية جديدة ومفيدة في مجال الدراسات القرآنية.

الكلمات المفتاحية: الاعتبار، توجيه، الاحتجاج، القراءات، المتواترة، الشاذة.

The term "consideration" among scholars in guiding recitations
"A Theoretical and Applied Study"

Yasser bin Hamza Pullissery
Department of Recitations, College of Sharia and Islamic Law, Taif University, Kingdom of Saudi Arabia
Email : yasirpullissery@gmail.com

Abstract :

The title of this research: "The term (consideration) among scholars in directing Quranic recitations: an applied theoretical study." It aims to study this term among scholars of Quranic recitations and interpretation while citing Qur'anic recitations, with an explanation of the scholars' approach to their use of this term, and mentioning applied examples from books of Quranic recitations and interpretation.

The research includes an introduction, three chapters, a conclusion and indexes. The introduction entails the importance of the topic, the reasons for choosing it, its objectives, along with a mention of previous studies on the topic. It also includes the research plan, methodology, and limits.

As for the three sections: the first section dealt with the definition of consideration in language, and the second section included the concept of (consideration) among the hadith scholars. Then, in the third section, I addressed the concept of (consideration) among the fundamentalists. As for the fourth section, it included the concept of (consideration) in directing Quranic recitations and explaining the methodology of Scholars in its use, and the fifth section in which I collected the places where

scholars used the term (regard) when directing Quranic recitations from sources of interpretation, Quranic recitations and the sciences of the Qur'an, and the number of those places reached (29) places.

Keywords: Consideration, Interpretation, Argumentation, Qur'anic Recitations, Regular Recitations, Irregular Recitations.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله الذي علّم القرآن، خلق الإنسان، علّمه البيان، والصلاة والسلام على رسول الله الهادي إلى سبيل الإيمان، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان، أما بعد:

فلا شك أن الوقوف على المصطلحات العلمية ودلالاتها مما يعين على فهم المسائل العلمية والتعمق فيها، ولها ارتباط وثيق بمعرفة نشأة العلوم وتطورها، ودور كبير في دفع إشكالات علمية، وقد قال شيخ الإسلام ابن تيمية بعد أن بيّن دلالات ألفاظ عديدة وردت في القرآن الكريم تختلف دلالتها بالإطلاق والتقييد: "وهو من أنفع الأمور في معرفة دلالة الألفاظ مطلقًا وخصوصًا ألفاظ الكتاب والسنة، وبه تزول شبهات كثيرة كثر فيها نزاع الناس"[(١)]؛ لذلك حرَص العلماء قديمًا وحديثًا على تصنيف المعاجم لشرح الغريب وبيان الاصطلاحات العلمية.

ومن المؤلفات المشهورة في بيان اصطلاحات العلوم كتاب: (كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم) للعلامة محمد بن علي التهانوي[(٢)]، و(جامع العلوم في اصطلاحات الفنون) المسمى بـ(دستور العلماء) للقاضي عبدالنبي بن عبدالرسول الأحمد نَكري[(٣)].

كما أن هناك جهودًا في العصر الحديث في تأليف معاجم خاصة بمصطلحات العلوم الشرعية، ومن أهمها: (معجم مصطلحات العلوم

(١) مجموع الفتاوى (١٦٩/٧).

(٢) طبعته مكتبة لبنان ببيروت، ط١، ١٩٩٦م.

(٣) طبعته دار الكتب العلمية ببيروت، ط١، ١٤٢١هـ.

الشرعية) [١]، وتوجد كذلك معاجم مفردة بحسب تصنيف العلوم الشرعية، فمن المعاجم الخاصة بمصطلحات الحديث: (معجم مصطلحات الحديث ولطائف الأسانيد) للدكتور محمد ضياء الرحمن الأعظمي[٢].

ومن المعاجم الخاصة بمصطلحات القراءات وما يتصل بها من علوم: (معجم المصطلحات في

علمي التجويد والقراءات) للدكتور إبراهيم بن سعيد الدوسري[٣]، و(معجم مصطلحات علم القراءات القرآنية وما يتعلق به) للدكتور عبد العلي المسؤول[٤].

ومن خلال اطلاعي القاصر على كتب توجيه القراءات والتفسير للمتقدمين من علمائنا لاحظت أنهم يستعملون مصطلح (الاعتبار) عند توجيه القراءات القرآنية، في حين لم أجد أحدًا من الباحثين سبقني إليه بدراسة، وحتى المؤلفات الخاصة بمصطلحات علم القراءات خلت من تناوله بالشرح والبيان؛ لذلك أحببت أن أكتب في هذا الموضوع، معرِّفًا بهذا المصطلح، مبيِّنًا لمنهج العلماء في استعمالهم له، مع ذكر نماذج تطبيقية من كتب القراءات والتفسير، وعنونته بـ: "مصطلح الاعتبار عند العلماء في توجيه القراءات: دراسة نظرية تطبيقية".

---

(١) طبعته مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية بالرياض، ط٢، ١٤٣٩هـ.

(٢) طبعته مكتبة أضواء السلف بالرياض، ط١، ١٤٢٠هـ.

(٣) طبعته جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض سنة ١٤٢٥هـ. ثم أفرد المؤلف معجمًا مستقلاً لعلم القراءات وسماه: "مختصر العبارات لمعجم مصطلحات القراءات"، كما أفرد معجمًا آخر لعلم التجويد وسماه: "التجريد لمعجم مصطلحات التجويد"، طبعتهما دار الحضارة للنشر والتوزيع بالرياض سنة ١٤٢٩هـ.

(٤) طبعته دار السلام للنشر والتوزيع بالقاهرة، ط١، ١٤٢٨هـ.

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

١- إن معرفة دلالات الألفاظ والاصطلاحات العلمية من أهم الوسائل المعينة على فهم الموضوعات العلمية واستيعابها.

٢- أهميته باعتبار ارتباطه بعلم توجيه القراءات؛ حيث لوحظ استعمال مصطلح (الاعتبار) لدى العلماء في مواضع عديدة عند الاحتجاج للقراءات القرآنية.

٣- إن دراسة هذا المصطلح ببحث مستقل تعدُّ إضافة علمية بحيث يدرج ضمن المصطلحات العلمية المتصلة بالقراءات في معاجم مصطلحات القراءات، حيث خلت من تناوله بالشرح والبيان.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى ما يلي:

١- إبراز جانب من جهود علماء القراءات والتفسير في استعمالهم للمصطلحات العلمية، وتوظيفهم الأمثل لها في مقام توجيه القراءات.

٢- كشف معنى مصطلح (الاعتبار) عند أهل العلم في مقام الاحتجاج للقراءات ودراسته بناءً على نماذج تطبيقية من مصادر القراءات والتفسير.

٣- الموازنة بين استعمال علماء القراءات وعلماء الحديث وعلماء الأصول لمصطلح (الاعتبار).

الدراسات السابقة:

لا أعلم بدراسة تناولت موضوع (مصطلح الاعتبار) عند العلماء في مقام توجيه القراءات، وإن كانت هناك دراسات سابقة حول مصطلحات أخرى متعلقة بالقراءات دون أن تتعرض لمصطلح (الاعتبار)، وهي كالتالي:

١- **مصطلح الشذوذ في القراءات القرآنية: تعريفه، تاريخه، أسبابه، حكم القراءة والاستشهاد بالشواذ**، للباحثة/ غنية بوحوش، جامعة ابن زهر بأكادير، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، ٢٠١٢م، المغرب.

٢- **مصطلح الإمالة عند اللغويين والقراء بين المفهوم والتعليل**، للباحثة/ سعاد بسناسي، مجلة الممارسات اللغوية، جامعة مولود معمري تيزي، ٢٠١٤م، الجزائر.

٣- **مصطلح الاحتجاج للقراءات القرآنية وتوجيهها**، للباحث/ محمد عمير، مجلة مقاليد، جامعة قاصدي مرباح، ٢٠١٥م، الجزائر.

٤- **تطور مصطلح الشذوذ ومقاييسه في القراءات القرآنية**، للباحث/ عبدالفتاح محمد عبوش، مجلة العلوم العربية والإنسانية، جامعة القصيم، ٢٠١٦م.

٥- **دلالة المصطلح في علم القراءات**، للباحث/ إدريس علي الأمين، مجلة جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، ٢٠١٧م، السودان.

٦- **مصطلح الاختلاس ودلالاته في القراءات القرآنية**، للباحث/ ، الصافي صلاح رحومه، مجلة قطاع أصول الدين، جامعة الأزهر، ٢٠١٧م.

٧- **مصطلح (الاختيار) القرائي بين الرواية والدراية**، للباحث/ محمد عبدالواحد الدسوقي، حولية كلية اللغة العربية بالمنوفية، جامعة الأزهر، ٢٠١٨م.

٨- **مصطلح الروم في أواخر الكلم واستعماله في المنصوب والمفتوح: دراسة موازنة بين القراء والنحويين**، للباحث/ إبراهيم بن محمد السلطان، مجلة معهد الإمام الشاطبي للدراسات القرآنية بجدة، ٢٠١٩م.

٩- **مصطلح القراءات العشر الصغرى والكبرى: نشأته وتطوره**، للباحث/ عبدالرحمن مقبل الشمري، مجلة الآداب، ٢٠٢٢م، جامعة نمار، اليمن.

١٠-**مصطلح القراء قديمًا وحديثًا: دراسة تحليلية**، للباحث/ د. فيصل بن جميل غزاوي، مجلة معهد الإمام الشاطبي للدراسات القرآنية بجدة، ٢٠٢٣م.

خطة البحث:

قسمت البحث إلى مقدمة، وخمسة مباحث، وخاتمة، وفهارس، وذلك على النحو التالي:

المبحث الأول: تعريف (الاعتبار) لغةً.

المبحث الثاني: مفهوم (الاعتبار) عند المحدثين.

المبحث الثالث: مفهوم (الاعتبار) عند الأصوليين.

المبحث الرابع: مفهوم (الاعتبار) في توجيه القراءات ومنهج العلماء في استعماله.

المبحث الخامس: مواضع استعمالات العلماء لمصطلح (الاعتبار) عند توجيه القراءات.

الخاتمة: واشتملت على أهم النتائج والتوصيات.

الفهارس: فهرس المصادر والمراجع، وفهرس الموضوعات.

منهج البحث:

اعتمدت في هذا البحث على المنهج التحليلي الاستقرائي، والمتمثل في تحليل مفهوم مصطلح (الاعتبار) عند علماء توجيه القراءات وغيرهم، وتتبع مواضع استعمالات مصطلح (الاعتبار) في أثناء توجيه القراءات بحسب ما توفر لدي من المصادر، كما التزمت في هذا البحث ما يتطلبه البحث العلمي من أمور منهجية، وهي كما يلي:

١- كتابة الآياتِ القرآنيَّة بالرَّسم العثمانِيِّ، ووضعها بين قوسين مُزركشين هكذا: ﴿ ﴾ مبيِّناً مواضعَها في القرآن الكريم بذكرِ اسْمِ السُّورةِ ورقَمِ الآية .

٢- عزو الأحاديث والآثار إلى أمَّات كتب الحديث، فإذا كان الحديث مخرجاً في الصحيحين أو أحدهما فإنني أكتفي بذلك، وإذا كان في غير الصحيحين فإنني أنقل أقوال علماء الحديث في الحكم عليه تصحيحاً وتضعيفاً.

٣- توثيق نقول العلماءِ والمسائل العلميَّة في شَتَّى الفنون من مصادرها الأصيلة.

٤- الالتزام بعلاماتِ التَّرقيم وضبط ما يحتاج إلى ضبط.

٥- تذييل البحث بالفهارس على النحو المبيَّن في الخطة.

حدود البحث:

ينحصر البحث في تتبع مواضع استعمالات العلماء لمصطلح (الاعتبار) في أثناء توجيه القراءات بحسب ما توفر لدي من المصادر، وبلغ عدد تلك المواضع (٢٩) موضعًا.

المبحث الأول: تعريف (الاعتبار) لغةً

الاعتبار في اللغة: مصدر خماسي لـ(اعتبر يعتبر)، وهو مشتق من مادة (عبر)، وقد بيَّن أصلها الإمام ابن فارس حيث قال: "العين والباء والراء أصلٌ صحيح واحد يدلُّ على النفوذ والمضي في الشيء، يُقال: عبَرتُ النَّهر عُبورًا، وعَبْر النَّهر: شَطُّه، ويُقال: ناقةٌ عُبْرُ أسفارٍ: لا يزال يُسافَر عليها"(١).

ثم بيَّن ابن فارس معنى الاعتبار بناءً على هذا الأصل الذي ذكره، فقال: "فأما الاعتبار والعِبْرة فعندنا مقيسانِ مِن عَبْري النَّهر؛ لأن كلَّ واحد منهما عَبْرٌ مساوٍ لصاحبه، فذاك عَبْر لهذا، وهذا عبر لذاك، فإذا قلتَ اعتبرتُ الشيءَ، فكأنك نظرتَ إلى الشيء فجعلتَ ما يعنيك عَبْرًا لذاك فتساويَا عندك، هذا عندنا اشتقاق الاعتبار"(٢).

وقد اتضح من هذا البيان أن الاعتبار في اللغة هو النظر والتأمل في شيئين بحيث تجعل أحدهما مقيسًا على الآخر بسبب التساوي والتشابه بينهما، وكذلك لو تأملنا في (تعبير الأحلام) يتبيَّن لنا هذا المعنى أيضًا، وهو مأخوذ من عَبْر النهر، وهو جانبه، وهما عَبْران؛ لأن عابر الرؤيا يتأمل ناحيتي الرؤيا، فيتفكر في أطرافها، ويتدبَّر كلَّ شيء منها، ويمضي بفكره فيها من أول ما رأى النائم إلى آخر ما رأى(٣).

وكان التابعي المشهور محمد بن سيرين –رحمه الله– يقول: "إني أعتبر الحديث" أي أُعبِّر الرؤيا بالحديث وأعتبر به، كما أعتبرها بالقرآن في

(١) معجم مقاييس اللغة (٤/٢٠٧-٢٠٨).
(٢) المصدر السابق (٢٠٩-٢١٠).
(٣) انظر: تاج العروس (١٢/٥٠١).

تأويلها، مثل أن يُعَبِّر الغرابَ بالرَّجل الفاسق، والضِّلعَ بالمرأة؛ لأنَّ النبيَ صلى الله عليه وسلم سَمَّى الغرابَ فاسقًا، وجعل المرأةَ كالضِّلع(١).

وهذا المعنى هو الأقرب إلى المعنى الاصطلاحي الذي سيُذكر في موضعه، فابن سيرين يقصد بالاعتبار: الاستدلالَ بالحديث والقرآن عند تعبير الرؤيا بحيث يفسِّر معنى ما جاء في الرؤيا من الأمور بدلائل الكتاب والسنة، وكذلك لفظة (العِبْرة والاعتبار) بمعنى الموعظة والاتَّعاظ مما يتعظ به الإنسان ويعتبر ليستدل به على غيره(٢)، قال الله تعالى: ﴿فَٱعۡتَبِرُواْ يَٰٓأُوْلِي ٱلۡأَبۡصَٰرِ﴾ [الحشر: ٢]، أي: انظروا إلى مَنْ فَعَل ما فَعَل فعُوقب بما عُوقب به، فتجنبوا مثلَ صنيعهم؛ لئلَّا ينزل بكم مثلُ ما نزل بأولئك(٣).

(١) انظر: غريب الحديث لابن قتيبة (٦٢٤/٢)، والنهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (١٧٠/٣)، ولسان العرب لابن منظور (٥٣٠/٤).

(٢) انظر: (لسان العرب ٥٣١/٤)، وتاج العروس (٥٠٤/١٢).

(٣) انظر: معجم مقاييس اللغة لابن فارس (٢٠٨/٤).

المبحث الثاني: مفهوم (الاعتبار) عند المحدثين

يعدُّ علماء الحديث من أبرز من استعمل مصطلح "الاعتبار"، وذلك في معرض بيانهم للمتابعات والشواهد للحديث.

والاعتبار عند المحدثين يرجع إلى التأمل في طرق الحديث، وذلك للوصول إلى المتابعات والشواهد حتى لا يظنّ أن الراوي تفرد برواية الحديث، فيتقوّى الحديث بتلك الطرق.

قال الحافظ العراقي في ألفيته:

الاعتبارُ سبرُكَ الحديثَ هَلْ ..... شَارَكَ رَاوٍ غَيْرَه فِيمَا حَمَلْ[(١)]

قال الحافظ السخاوي في شرحه: "أي اختبارك ونظرك (الحديثَ) من الدَّواوين المبوبة والمسندة وغيرهما، كالمعاجم والمشيخات والفوائد، لتنظر (هل شَارَكَ) راويه الذي يُظن تفردُه به (راوٍ غيرَه) أو فقل: هل شارك راو من رواته غيرَه"[(٢)].

وقال الحافظ ابن حجر العسقلاني: "واعلم أن تتبُّع الطرق من الجوامع والمسانيد والأجزاء لذلك الحديث الذي يُظن أنه فرد ليعلم: هل له متابع أم لا؟ هو الاعتبار"[(٣)].

وقد أوضح الحافظ السيوطي مفهوم الاعتبار ومعنى الشاهد والمتابع بأوضح عبارة، فقال: "فالاعتبار أن يأتي إلى حديث لبعض الرواة فيعتبره بروايات غيره من الرواة بسبر طرق الحديث ؛ ليعرف هل شاركه في ذلك الحديث راو غيره، فرواه عن شيخه أو لا؟ فإن لم يكن فينظر هل تابع أحد شيخ شيخه فرواه عمن روى عنه؟ وهكذا إلى آخر الإسناد وذلك المتابعة،

(١) التبصرة والتذكرة (ألفية العراقي) ص: (١٠٩).

(٢) فتح المغيث للسخاوي (١/٢٥٥).

(٣) نزهة النظر لابن حجر ص: (٩٠).

فإن لم يكن فينظر هل أتى بمعناه حديث آخر؟ وهو الشاهد، فإن لم يكن فالحديث فرد، فليس الاعتبار قسيمًا للمتابع والشاهد، بل هو هيئة التوصل إليهما"(١).

المبحث الثالث: مفهوم (الاعتبار) عند الأصوليين

من المصطلحات التي تتطرق إليها الأصوليون خصوصًا في مبحث القياس مصطلح "الاعتبار"، حيث يعتبر الأصوليون مصطلح "الاعتبار" قريبًا من معنى القياس، ويستدلون له بقول الله تعالى: ﴿فَٱعۡتَبِرُواْ يَٰٓأُوْلِي ٱلۡأَبۡصَٰرِ﴾ [الحشر: ٢].

قال أبو الحسين البصري: "والاعتبار هو: اعتبار الشيء بغيره وإجراء حكمه عليه، قال ابن عباس رضي الله عنه في الأسنان اعتبر حكمها بالأصابع في أن ديتها متساوية، وقال اعتبر هذا بهذا، وقولهم: إن في هذا عبرة معناه: أن فيه ما يقتضي حمل غيره عليه، نحو أن يعاجل من ظلم بالهلاك، فيقال في هذا عبرة أي فيه ما يقتضي حمل غيره عليه"(٢).

وقال السَّرَخْسي: "فمن دلائل الكتاب قوله تعالى: ﴿فَٱعۡتَبِرُواْ يَٰٓأُوْلِي ٱلۡأَبۡصَٰرِ﴾ [الحشر: ٢]، حُكي عن ثعلب قال: الاعتبار في اللغة هو ردُّ حكم الشيء إلى نظيره، ومنه يُسمَّى الأصل الذي يرد إليه النظائر عبرة، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبۡرَةٗ لِّأُوْلِي ٱلۡأَبۡصَٰرِ﴾ [آل عمران: ١٣] والرجل يقول: اعتبرت هذا الثوب بهذا الثوب أي سوَّيته به في التقدير، وهذا هو حدُّ القياس، فظهر أنه مأمور به بهذا النص"(٣).

---

(١) تدريب الراوي للسيوطي (٢٨٢/١).

(٢) المعتمد لأبي الحسين البصري (٢٢٤/٢).

(٣) أصول السَّرَخْسي (١٢٥/٢).

ومن خلال هذا التقرير من علماء الأصول تبيّن لنا أن مصطلح "الاعتبار" عندهم من المصطلحات المرادفة للقياس، فكما أن الاعتبار هو ردُّ حكم الشيء إلى نظيره فكذلك القياس هو حمل فرع على أصل بجامع بينهما واشتباههما في علة الحكم(١).

المبحث الرابع:

مفهوم (الاعتبار) في توجيه القراءات ومنهج العلماء في استعماله

من خلال تتبع استعمالات العلماء لمصطلح (الاعتبار) عند توجيه القراءات تبين أن معناه عندهم: **الاحتجاج بقراءة شاذة والاستدلال بها لتأكيد صحة معنى القراءة المتواترة، وتعليل اختيار القراءة وترجيحها.**

ويعدّ استعمال المفسرين وعلماء القراءات لمصطلح (الاعتبار) في توجيه القراءات قريبًا من استعمالهم لألفاظ مشابهة له في المعنى كـ(الاحتجاج)، و(الاستدلال)، و(التعليل)، (والاستشهاد)، فهم يعتبرون بقراءة صحابي كعبدالله بن مسعود رضي الله عنه أي يحتجون بها للاستدلال للقراءة المتواترة وتعليل اختيارها وتأكيد صحة معناها.

وفي الغالب نجد أن استعمالهم لمصطلح (الاعتبار) مقتصر على القراءات الشاذة، حيث يعتبرون –على سبيل المثال– بقراءة عبدالله بن مسعود رضي الله عنه للاحتجاج للقراءة المتواترة، وهذا يعني أن العلماء كما استدلوا بالقراءات الشاذة في التفسير والأحكام كذلك احتجَّوا بها في مقام تعليل القراءات المتواترة وتوجيهها.

قال الإمام أبو عبيد القاسم بن سلاَّم وهو يتحدث عن أهمية القراءات الشاذة: "فأما ما جاء من هذه الحروف التي لم يؤخذ علمها إلا بالإسناد والروايات التي يعرفها الخاصة من العلماء دون عوامِّ الناس، فإنما أراد أهل

(١) انظر: روضة الناظر (١٤١/٢).

العلم منها أن يستشهدوا بها على تأويل ما بين اللوحين، وتكون دلائل على معرفة معانيه وعلم وجوهه، وذلك كقراءة حفصة وعائشة: (حافِظوا على الصلواتِ والصلاةِ الوسطى صلاةِ العصر)[١]، وكقراءة ابن مسعود: (والسارقون والسارقات فاقطعوا أيمانهم)[٢] ... فهذه الحروف وأشباه لها كثيرة قد صارت مفسِّرةً للقرآن، وقد كان يُروى مثل هذا عن بعض التابعين في التفسير فيُستحسن ذلك، فكيف إذا روي عن لُباب أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم، ثم صار في نفس القراءة؟ فهو الآن أكثر من التفسير وأقوى، وأدنى ما يستنبط من علم هذه الحروف معرفةُ صحة التأويل على أنها من العلم الذي لا تعرف العامة فضله، إنما يعرف ذلك العلماء، **وكذلك يُعتبر بها وجه القراءة، كقراءة من قرأ ﴿يَقْضِ ٱلْحَقَّ﴾**[٣] [الأنعام: ٥٧]، **فلما وجدتها في قراءة عبد الله (يَقْضي بِالحقِّ)**[٤] **علمتَ أنت أنما هي يقضي الحق، فقرأتَها أنتَ على ما في المصحف، واعتبرتَ صحَّتَها بتلك القراءة**"[٥].

(١) وهي مروية عن ابن عباس كذلك. انظر: مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه ص: (٢١)، والمغني في القراءات للنَّوْزاوازي (٥٢٣/١).

(٢) انظر: شواذ القراءات للكرماني ص: (١٥٤)، والمغني في القراءات للنَّوْزاوازي (٧١٤/٢).

(٣) قرأ نافع وابن كثير وعاصم وأبو جعفر بالصاد المشددة ﴿يَقُصُّ ٱلْحَقَّ﴾، وقرأ الباقون بإسكان القاف وكسر الضاد ﴿يَقْضِ ٱلْحَقَّ﴾. انظر: النشر في القراءات العشر لابن الجزري (٢٥٨/٢)، وتحبير التيسير له ص: (٣٥٦).

(٤) وهي قراءة الأعمش أيضًا. انظر: شواذ القراءات للكرماني ص: (١٦٩)، والمغني في القراءات للنَّوْزاوازي (٧٦٣/٢).

(٥) فضائل القرآن لأبي عبيد القاسم بن سلَّام ص: (٣٢٦-٣٢٧).

هذه العبارة تعدّ من أقدم النصوص في بيان أهمية القراءات الشاذة، وأنها يستفاد منها في تفسير القرآن الكريم، وأن هذه القراءات الشاذة المروية بالأسانيد تعتبر أقوى من مجرد تفسير للقرآن، وهو ما يؤكد تقرير العلماء بأن القراءات الشاذة تنزل منزلة أخبار الآحاد.

قال الحافظ ابن عبد البر وهو يشرح أثر مجاهد المكي في تتابع صيام أيام الكفارة حيث احتجّ مجاهد بقراءة أبي بن كعب رضي الله عنه: (فصيام ثلاثة أيام متتابعات)[1]: "وفيه جواز الاحتجاج من القراءات بما ليس في مصحف عثمان إذا لم يكن في مصحف عثمان ما يدفعها، وهذا جائز عند جمهور العلماء، وهو عندهم يجري مجرى خبر الواحد في الاحتجاج به للعمل بما يقتضيه معناه دون القطع عن مُغيَّبِه"[2].

ومما يهمُّنا هنا في عبارة الإمام أبي عبيد استعمالُه لمصطلح (الاعتبار)، حيث أتى به ليبيّن أن القراءة المروية عن ابن مسعود رضي الله عنه يُعتبر بها أي يحتجُّ ويُستدلُّ بها لتأكيد صحة القراءة المتواترة بالضاد: ﴿يَقۡضِ ٱلۡحَقَّ﴾.

---

(١) وهي قراءة ابن مسعودٍ رضي الله عنه. انظر: شواذ القراءات للكرماني ص: (١٦٠)، والمغني في القراءات للنَّوْزاوازي (٧٣٢/٢).

(٢) الاستذكار لابن عبد البر (١٩٠/١٠).

ومعنى قوله: "دون القطع عن مغيَّبِه" فهو كما قال الإمام ابن عاصم في "مرتقى الوصول إلى علم الأصول":

ولا يجوز بعدُ أن يُقرأَ به وليسَ مقطوعًا على مغيَّبِه

قال الشيخ محمد يحيى الولَّاتي في "نيل السول على مرتقى الوصول" ص: (٨٨): "يعني أن الشاذ من القرآن لا يجب القطع، أي: اعتقاد ما أخبر به من علم الغيب إذا انفرد به بخلاف المتواتر".

وأقدم من نُقل عنه الاعتبار بقراءة ابن مسعود رضي الله عنه هو الإمام سليمان بن مِهران الأعمش، وهو ممن كان يجوِّد قراءة ابن مسعود رضي الله عنه مع عدم مخالفته لمصحف عثمان رضي الله عنه، فقال عنه الإمام أبو عمرو الداني: "وكان يقرأ قراءة ابن مسعود، ولا يخالف مصحف عثمان رضوان الله عليه، **ويعتبر حروف معاني عبد الله، فيوافق معاني حروف عبدالله**، ولا يخرج من موافقة مصحف عثمان، وهذا كان اختيار حمزة"(١).

فاتضح من هذا أن الإمام الأعمش كان يعتبر معاني حروف ابن مسعود رضي الله عنه من غير أن يخالف مصحف عثمان، أي أن اختياره في القراءة كان مبنيًا على موافقة رسم المصحف العثماني بما يتفق مع معاني قراءة ابن مسعود رضي الله عنه، وكذلك الإمام حمزة الزيَّات منقول عنه أنه كان يعتبر قراءة ابن مسعود رضي الله عنه كما أشار إليه الداني، وقد سبقه الإمام ابن مجاهد ببيان ذلك حيث قال عنه: "**وكان حمزة يعتبر قراءة عبد الله** فيما لم يوافق خطَّ مصحف عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه"(٢).

وسبق أن ذكرت أن الغالب اقتصار استعمال العلماء لمصطلح (الاعتبار) على القراءات الشاذة، وقد يخرج استعمالهم في بعض الأحيان عن الاعتبار بالقراءات الشاذة إلى الاعتبار بغيرها، كالاعتبار بسياق الآية.

ومن ذلك ما نقله ابن زنجلة في معرض توجيه قراءة ﴿يَقْضِ ٱلْحَقَّ﴾ [الأنعام: ٥٧] حيث قال: "وحجتهم قوله: ﴿وَهُوَ خَيْرُ ٱلْفَٰصِلِينَ﴾، والفصل

(١) جامع البيان في القراءات السبع للداني (٢٧٠/١)، وغاية النهاية لابن الجزري (٢٦٢/١).

(٢) كتاب السبعة ص: (٧٣).

يكون في القضاء لا في القصص، **وكان أبو عمرو يعتبر بهذه، وقال: "إنما الفصل في القضاء لا في القصص"، وكان الكسائي يعتبرها بقراءة ابن مسعود**، قال: وفي قراءته (يَقْضِي بِالحقِّ)[1]".

فنلاحظ أن الإمام أبا عمروٍ البصريَّ احتجّ لقراءة الضاد بقوله تعالى: ﴿وَهُوَ خَيْرُ ٱلْفَٰصِلِينَ﴾ والفصل يكون في القضاء لا في القصص، بينما نجد الإمام الكسائي اعتبر بقراءة ابن مسعود رضي الله عنه؛ لأنه كان يقرأ أيضًا بالضاد.

ومن مقاصد استعمال (الاعتبار) عند توجيه القراءات استعمالُه بمعنى الاستشهاد بالآيات القرآنية للتوافق من جهة المعنى أو من جهة الإعراب، مثال ذلك ما قاله الإمام الواحدي في توجيه قراءة البناء للمفعول في قوله تعالى: ﴿وَٱتَّقُواْ يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِ﴾ [البقرة: ٢٨١]: "وفي ﴿تُرْجَعُونَ﴾ قراءتان: ضمُّ التاء وفتحُ الجيم، **اعتبارًا بقوله: ﴿ثُمَّ رُدُّوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ﴾ [الأنعام: ٦٢]، ﴿وَلَئِن رُّدِدتُّ إِلَىٰ رَبِّي﴾ [الكهف: ٣٦]**"[2].

فنجد الإمام الواحديَّ أثناء توجيه قراءة البناء للمفعول اعتبر بآيات قرآنية تتوافق مع هذه القراءة من جهة المعنى؛ لدلالة كلٍّ منها على معنى الرجوع إلى الله، وتتوافق كذلك من جهة الإعراب؛ لبناء كلٍّ منها على ما لم يُسمَّ فاعله.

---

(١) سبق توثيق قراءة ابن مسعود رضي الله عنه آنفًا، وسيأتي مزيد بيان وتفصيل حول هذه القراءة في المبحث التالي.

(٢) التفسير البسيط (٤/٤٨٢-٤٨٣)، وسيأتي مزيد بيان وتفصيل حول هذه القراءة في المبحث التالي.

وهذا يعني أن استعمال العلماء لمصطلح (الاعتبار) أثناء توجيه القراءات تارةً يكون بمعنى الاحتجاج بقراءات الصحابة رضي الله عنهم – وهذا هو الغالب– كما سيتضح ذلك من خلال تتبع مواضع استعمالاته، وتارةً يكون استعمال (الاعتبار) بمعنى الاحتجاج بغير ذلك كالاحتجاج بسياق الآية أو الاعتبار بآيات نظائرَ لها في المعنى والإعراب.

وإذا كان أهل العلم يستعملون مصطلح (الاعتبار) للاحتجاج للقراءات القرآنية المتواترة والاستدلال لها –وهذا هو الغالب– كما سيأتي في مواضع استعماله، فإنه قد وُجد أيضًا استعمالهم أحيانًا لمصطلح (الاعتبار) لترجيح حكمٍ شرعيٍّ.

ومن ذلك الاعتبار بقراءة أبيٍّ بن كعب وعبدالله بن مسعود رضي الله عنهما في وجوب التتابع في صيام كفارة اليمين، فقال الإمام الثعلبي: " واختلفوا في كيفية الصيام: فللشافعي فيه قولان: أحدهما: أنها متتابعة، وإن فرَّقها لا يجوز، وهو مذهب أبي حنيفة، والثوري، واختيار المزني، قياسًا على الصيام في كفارة الظهار، **واعتبارًا بقراءة عبد الله وأُبَيٍّ: (فَصِيامُ ثَلَاثَةِ أيَّام مُتَتَابِعَاتٍ)**"[1][2].

(١) انظر: غرائب القراءات لابن مهران ص: (٣٢٣)، وشواذ القراءات للكرماني ص: (١٦٠).

(٢) الكشف والبيان (١٠٥/٤)، وسيأتي مزيد بيان وتوضيح لهذا الموضع في المبحث التالي.

المبحث الخامس:

مواضع استعمالات العلماء لمصطلح (الاعتبار) عند توجيه القراءات

الموضع الأول: قال الإمام الطبري: "القول في تأويل قوله تعالى: ﴿وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ ٱللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ١٥٨]: اختلف القراء في قراءة ذلك، فقرأته عامَّة قراء أهل المدينة والبصرة: ﴿وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا﴾ على لفظ المضيِّ بالتاء وفتح العين، وقرأته عامَّة قراء الكوفيين: ﴿وَمَن يَطَّوَّعْ خَيْرًا﴾ بالياء وجزم العين وتشديد الطاء[(١)]، بمعنى: (وَمَن يَتَطَوَّع)، وذُكر أنها في قراءة عبد الله: (وَمَن يَتَطَوَّعْ)[(٢)]، **<u>فقرأ ذلك قراء أهل الكوفة على ما وصفنا اعتبارًا بالذي ذكرنا من قراءة عبد الله –سوى عاصم فإنه وافق المدنيين– فشدَّدوا الطاء طلبًا لإدغام التاء في الطاء</u>**"[(٣)].

أفاد الإمام الطبري أن الكوفيين سوى عاصم قرؤوا ﴿وَمَن يَطَّوَّعْ﴾ اعتبارًا بقراءة ابن مسعود رضي الله عنه: (ومن يَتَطَوَّعْ)؛ لأن أصل ﴿يَطَّوَّعْ﴾ (يَتَطَوَّعْ)، ثم أُدغمت التاء في الطاء[(٤)].

---

(١) قرأ حمزة والكسائي ويعقوب وخلف ﴿يَطَّوَّعْ﴾ بالغيب وتشديد الطاء والواو وإسكان العين، والباقون بالتاء وتخفيف الطاء وتشديد الواو وفتح العين، هكذا: ﴿وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا﴾. انظر: النشر في القراءات العشر (٢٢٣/٢)، وتحبير التيسير ص: (٢٩٧).

(٢) انظر: شواذ القراءات للكرماني ص: (٧٩)، والمغني في القراءات للنَّوْزاوازي (٤٧٤/١).

(٣) جامع البيان عن تأويل أي القرآن للطبري (٧٢٧/٢).

(٤) انظر: بحر العلوم للسمرقندي (١٠٧/١)، وأنوار التنزيل للبيضاوي (١١٥/١)، والبحر المحيط (٦٨/٢).

وقد وافق الطبريَّ طائفة من العلماء، وبيَّنوا أن قراءة الإدغام اعتبارٌ واعتضادٌ بقراءة ابن مسعود رضي الله عنه، منهم: الإمام الفراء(١)، والثعلبي(٢)، والمنتجَب الهمذاني(٣)، وأبو حيان(٤).

الموضع الثاني: قال الإمام ابن زنجلة: "قرأ حمزة والكسائي وأبو بكر ﴿ يَطَّهَّرْنَ ﴾[البقرة: ٢٢٢] بتشديد الطاء والهاء(٥)، وحجتهم ما جاء في التفسير: حتى يغتسلن بالماء بعد انقطاع الدم، وذلك أن الله أمر عباده باعتزالهن في حال الحيض إلى أن يتطهرن بالماء(٦)، وحجة أخرى وهي قوله: ﴿فَإِذَا تَطَهَّرْنَ ﴾، قالوا وهي على وزن (تَفَعَّلْنَ) فيجب أن يكون لها فعل، وفعلها إنما هو الاغتسال؛ لأن انقطاع الدم ليس من فعلها(٧)، **وحجة أخرى اعتبارًا بقراءة أُبَيٍّ (حَتَّى يَتَطَهَّرْنَ)**(٨) ثم أدغموا التاء في الطاء"(٩).

---

(١) معاني القرآن للفراء (٩٥/١).

(٢) الكشف والبيان في تفسير القرآن للثعلبي (٢٨/٢).

(٣) الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد للمنتجَب الهمذاني (٤١٨/١).

(٤) البحر المحيط (٦٨/٢).

(٥) قرأ حمزة والكسائي وخلف وشعبة بتشديد الطاء والهاء ﴿يَطَّهَّرْنَ﴾، والباقون بتخفيفهما: ﴿يَطْهُرْنَ﴾. انظر: النشر (٢٢٧/٢)، وتحبير التيسير ص: (٣٠٤).

(٦) انظر: جامع البيان للطبري (٧٣٢/٣)، والكشف والبيان للثعلبي (١٥٨/٢)، ومعالم التنزيل للبغوي (٢٥٨/١).

(٧) انظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج (٢٩٧/١)، والكشف والبيان للثعلبي (١٥٩/٢)، والانتصار في المسائل الكبار لأبي الخطاب الكَلْوذاني (٥٧٧/١).

(٨) انظر: غرائب القراءات لابن مِهران ص: (١٩٤)، وشواذ القراءات للكرماني ص: (٩١)، وعزاها جماعة من العلماء إلى ابن مسعود رضي الله عنه. انظر مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه ص: (٢١)، والكشف والبيان للثعلبي (١٥٨/٢)، والكشاف للزمخشري (٢٦٥/١).

(٩) حجة القراءات لابن زنجلة ص: (١٣٥).

بيَّن الإمام ابن زنجلة أن من قرأ بتشديد الهاء والطاء احتجَّ واعتبرَ بقراءة أُبي بن كعب رضي الله عنه: (حَتَّى يَتَطَهَّرْنَ)؛ لأن أصل ﴿يَطَّهَّرْنَ﴾ (يَتَطَهَّرْنَ)، ثم أُدغمت التاء في الطاء[1] كما تقدّم في المثال السابق.

وقد نقل طائفة من أهل العلم أن قراءة أُبي رضي الله عنه (يَتَطَهَّرْنَ) اعتبار ودليل لقراءة الإدغام ﴿يَطَّهَّرْنَ﴾، منهم الإمام أبو منصور الأزهري[2]، والثعلبي[3]، والزمخشري[4]، وأبو حيان[5].

الموضع الثالث: قال الإمام الطبري: "وقرأه آخرون من أهل المدينة والكوفة[6]: ﴿إِلَّآ أَن يُخَافَا﴾ [البقرة: ٢٢٩]، فأما قارئ ذلك كذلك من أهل الكوفة، **فإنه ذُكر عنه أنه قرأه كذلك اعتبارًا منه بقراءة ابن مسعود، وذُكر أنه في قراءة ابن مسعود: (إلا أن تَخَافُوا ألَّا يُقيمَا حدود الله)**[7] وقراءة ذلك كذلك اعتبارًا بقراءة ابن مسعود التي ذُكرت عنه خطأ؛ وذلك أن ابن مسعود

(١) انظر: جامع البيان للطبري (٣/٧٣٢)، وزاد المسير لابن الجوزي (١/١٩٠)، والكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد للمنتجَب الهمذاني (١/٥١١).

(٢) تهذيب اللغة للأزهري (٦/٩٩).

(٣) ولكنه عزاها إلى ابن مسعود رضي الله عنه. انظر: الكشف والبيان (٢/١٥٨).

(٤) الكشاف (١/٢٦٥).

(٥) البحر المحيط (٢/٤٢٤).

(٦) قرأ أبو جعفر ويعقوب وحمزة بضم الياء، وقرأ الباقون بفتحها، ويريد الطبري هنا بأهل المدينة أبا جعفر المدني، وبأهل الكوفة الإمام حمزة الزيات. انظر: النشر (٢/٢٢٧)، وتحبير التيسير ص: (٣٠٥).

(٧) انظر: غرائب القراءات لابن مهران ص: (١٩٦)، والمغني في القراءات للنَّوزاوازي (١/٥١٥).

إن كان قرأه كما ذُكر عنه، فإنما أعمل الخوف في (أنْ) وحدها، وذلك غير مدفوعة صحته، كما قال الشاعر[١]: [البحر الطويل]

إذا مِتُّ فادْفِنِّي إلى جنب كَرْمةٍ[٢] يُروِّي عظامي بعد مَوْتي عُرُوقُها
ولا تَدْفِنّـِي بـالْفَـلاة فإنَّـنِـي أَخَافُ إذا ما مِتُّ أن لا أَذُوقُهَا

فأما قارئه ﴿إِلَّآ أَن يُخَافَا﴾ بذلك المعنى، فقد أعمل الخوف في متروكةٍ تَسْميتُه، وفي (أنْ) فأعمله في ثلاثة أشياء: المتروك الذي هو اسم ما لم يُسمَّ فاعلُه، وفي (أنْ) التي تنوب عن شيئين، ولا تقول العرب في كلامها "ظُنَّا أن يقوما"، **لكن قراءة ذلك كذلك صحيحة على غير الوجه الذي قرأه من ذكرنا قراءته كذلك اعتبارًا بقراءة عبد الله الذي وصفنا**، ولكن على أن يكون مرادًا به إذا قرئ كذلك (إلَّا أن يُخافَا بأن لَّا يُقيمَا حدود الله)، أو (عَلى أن لَّا يُقيمَا حدود الله)، فيكون العامل في (أنْ) غير الخوف، ويكون الخوف عاملاً فيما لم يُسمَّ فاعله، وذلك هو الصواب عندنا في القراءة؛ لدلالة ما بعده على صحته، وهو قوله: ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِ﴾ [البقرة: ٢٢٩] فكان بَيِّنًا أنَّ الأول بمعنى: (إلا أن تَخافوا ألا يُقيما حدود الله)"[٣].

أفاد الطبريُّ بما نقله عن قارئ أهل الكوفة –وهو الإمام حمزة– أنه اعتبر في قراءته ﴿إِلَّآ أَن يُخَافَا﴾ بقراءة ابن مسعود رضي الله عنه، وهذا

(١) الشاعر هو: أبو محجن الثقفي كما في كتاب العين للخليل (٣٦٩/٥)، والشعر والشعراء لابن قتيبة (٤١٤/١)، ونهاية الأرب في فنون الأدب للنويري (٢١٠/١٩).
(٢) الكرْمة واحدة الكرْم، وهي شجرة العنب. انظر: لسان العرب لابن منظور (٥١٤/١٢)، وتاج العروس للزبيدي (٣٣٩/٣٣).
(٣) جامع البيان عن تأويل آي القرآن (١٣٦/٤).

الاعتبار مبني على أن القراءتين اشتركتا في نسبة الخوف إلى غير الزوجين بل إلى الولاة كما بيّنه أهل العلم[١].

وقد وافق الطبريَّ في نقله عن حمزة اعتبارَه بقراءة ابن مسعودٍ جماعةٌ من أهل العلم، منهم: الفراء[٢]، والواحدي[٣]، والسمعاني[٤]، والفخر الرازي[٥]، وأبو حيان[٦]، والسمين الحلبي[٧].

وأما ما أورده الطبريُّ من النقد لمن جعل حمزة معتبرًا بقراءة ابن مسعود رضي الله عنه وأن ثمة فرقًا بين قراءته وقراءة ابن مسعود فقد ردّه المحققون من أهل العلم.

قال السمين الحلبي وهو يدافع عن قراءة حمزة: "ووجَّه الفراء قراءة حمزة بأنه اعتبر قراءة عبدالله (إلَّا أن تَخَافوا)[٨]، وخطَّأه الفارسي وقال: "لم يُصِبْ؛ لأن الخوف في قراءة عبد الله واقع على «أنْ»، وفي قراءة حمزة

(١) انظر: معاني القرآن للنحاس (٢٠٣/١)، وتفسير السمعاني (٢٣٢/١)، والمحرر الوجيز (٣٠٧/١)، والجامع لأحكام القرآن (١٣٨/٣).

(٢) معاني القرآن (١٤٦/١).

(٣) التفسير البسيط (٢٣٠/٤).

(٤) تفسير السمعاني (٢٣٢/١).

(٥) مفاتيح الغيب (٤٤٦/٦).

(٦) البحر المحيط (٤٧٢/٢).

(٧) الدر المصون (٤٥٠/٢).

(٨) انظر: معاني القرآن للفراء (١٤٦/١)، والصواب أن الفراء وإن نقل اعتبار حمزة بقراءة ابن مسعود غير أنه لم يرتض ذلك، بل انتقده بخلاف ما تُوهمه عبارة السمين، يدل على ذلك ما نقله الواحدي في التفسير البسيط (٢٣٠/٤) فقال: "وعاب الفراء قراءةَ حمزة، فقال: أراد أن يعتبر قراءة عبد الله (إلا أن تَخَافُوا) فلم يُصبه ...".

واقع على الرجل والمرأة"[١]، وهذا الذي خطَّأ به الفرَّاءَ ليس بشيء؛ لأن معنى قراءة عبد الله: إلا أن تخافوهما، أي الأولياء الزوجين ألا يُقيما، فالخوف واقع على (أن) وكذلك هي في قراءة حمزة: الخوف واقع عليها أيضًا بأحد الطريقين المتقدمين: إما على كونها بدلًا من ضمير الزوجين كما تقدم تقريره، وإما على حذف حرف الجرِّ وهو (عَلَى)"[٢].

الموضع الرابع: قال الإمام الثعلبي: "قرأ أبو بَحْرِيَّة[٣] وسلَّام[٤] ويعقوب وأبو عمرو: ﴿تَرْجِعُونَ﴾ [البقرة: ٢٨١] بفتح التاء وكسر الجيم[٥]،

---

(١) الحجة للقراء السبعة (٣٣٣/٢)، والصواب أن العبارة المنقولة عن أبي علي الفارسي إنما هي عبارة الفراء ونقلها الفارسي، ثم دافع الفارسي عن قراءة حمزة فقال: "فإن بلغه ذلك في رواية عنه فذاك، وإلا فإذا اتجه قراءته على وجه صحيح لم يجز أن ينسب إليه الخطأ، وقد قال عمر: "لا تحمل فعل أخيك على القبيح ما وجدت له في الحسن مذهبًا"".

(٢) الدر المصون (٤٥٠/٢)، وانظر: البحر المحيط (٤٧٢/٢).

(٣) هو: عبد الله بن قيس أبو بحرية السُّكوني الكِندي الحِمْصي، صاحب الاختيار في القراءة، تابعي مشهور، قرأ على معاذ بن جبل وروى عنه وعن عمر بن الخطاب، روى القراءة عنه يزيد بن قطيب، وحدَّث عنه خالد بن معدان ويونس بن ميسرة، توفي بعد سنة (٨٠هـ). انظر: سير أعلام النبلاء (٥٩٤/٤)، وغاية النهاية (٤٤٢/١).

(٤) هو: سلَّام بن سليمان الطويل أبو المنذر المزني البصري ثم الكوفي، ثقة جليل ومقرئ كبير، أخذ القراءة عرضًا عن عاصم بن أبي النجود وأبي عمرو بن العلاء وعاصم الجحدري، قرأ عليه يعقوب الحضرمي وهارون بن موسى الأخفش وأيوب بن المتوكل، مات سنة (١٧١هـ). انظر: معرفة القراء الكبار ص: (٧٩)، وغاية النهاية (٣٠٩/١).

(٥) قرأ أبو عمرو ويعقوب: ﴿تَرْجِعُونَ﴾ بفتح التاء وكسر الجيم، والباقون بضم التاء وفتح الجيم ﴿تُرْجَعُونَ﴾. انظر: النشر لابن الجزري (٢٣٦/٢)، وتحبير التيسير =

واعتبروا بقراءة أُبَيٍّ: (واتَّقُوا يَوْمًا تَصِيرُون فيه إلى الله)[1]، **وقرأ الآخرون بضم التاء وفتح الجيم اعتبارًا بقراءة عبد الله: (واتقوا يومًا تُرَدُّون فيه إلى الله)**[2]"[3].

أفاد الإمام الثعلبي أن من قرأ بفتح التاء وكسر الجيم ﴿تَرْجِعُونَ﴾ أي بالبناء للفاعل فقد اعتبر بقراءة أبي رضي الله عنه؛ لأنها أيضًا على صيغة البناء للفاعل: (تَصِيرُون)، وأما من قرأ بضم التاء وفتح الجيم أي بالبناء للمفعول ﴿تُرْجَعُونَ﴾ فقد اعتبر بقراءة ابن مسعود رضي الله عنه؛ لأنها وردت بصيغة البناء للمفعول: (تُرَدُّون).

وقد ذكر طائفة من أهل العلم قراءتي أبي بن كعب وابن مسعود رضي الله عنهما في معرض توجيه قراءتي البناء للفاعل والبناء للمفعول؛ وبيَّنوا أن من قرأ بفتح التاء اعتبر فيها بقراءة أُبيٍّ، ومن قرأ بضم التاء اعتبروا فيها بقراءة عبدالله بن مسعود، منهم القرطبي[4]، والكواشي[5].

=

له ص: (٣١٥).

(١) انظر: المغني في القراءات (٥٥٢/١).

(٢) انظر: شواذ القراءات للكرماني ص: (١٠٣)، والمغني في القراءات (٥٥٢/١)، وعزاها ابن خالويه في مختصر في شواذ القرآن ص: (٢٥) إلى أبي بن كعب رضي الله عنه.

(٣) الكشف والبيان (٢٨٩/٢).

(٤) الجامع لأحكام القرآن (٣٧٦/٣).

(٥) التلخيص في التفسير (٤٠٨/٢).

الموضع الخامس: قال الإمام الثعلبي: "وقرأ حمزة: ﴿وَيُقَاتِلُونَ ٱلَّذِينَ يَأۡمُرُونَ﴾ [آل عمران: ٢١][1] **اعتبارًا بقراءة مسعود (وَقَاتَلُوا الذين يأمرون به)**[2]، ووجه هذه القراءة: يقتلون النبيين بغير حق، وقد قاتلوا الذين يأمرون؛ لأنه غير جائز عطف الماضي على المستقبل"[3].

أفاد الإمام الثعلبي أن الإمام حمزة قرأ ﴿وَيُقَاتِلُونَ﴾ اعتبارًا بقراءة ابن مسعود رضي الله عنه (وَقَاتَلُوا) على أنهما وردتا بصيغة المفاعلة التي تفيد وقوع الفعل من اثنين.

وقد نقل جماعة من العلماء الاعتبار بقراءة ابن مسعود رضي الله عنه في هذا الموضع، منهم: الإمام الطبري[4]، وأبو علي الفارسي[5]، وابن زنجلة[6]، وأبو عبدالله الفاسي[7]، وابن عادل[8].

---

(١) قرأ حمزة ﴿وَيُقَاتِلُونَ﴾ بضم الياء وألف بعد القاف وكسر التاء من القتال، وقرأ الباقون ﴿وَيَقۡتُلُونَ﴾ بفتح الياء وإسكان القاف وحذف الألف وضم التاء. انظر: النشر (٢/٢٣٨-٢٣٩)، وتحبير التيسير ص: (٣٢٠).

(٢) انظر: شواذ القراءات للكرماني ص: (١٠٩)، والمغني في القراءات للنَّوْزاوازي (٢/٥٧٤).

(٣) الكشف والبيان (٣/٣٦).

(٤) جامع البيان للطبري (٥/٢٨٩).

(٥) الحجة للقراء السبعة (٣/٢٤).

(٦) حجة القراءات ص: (١٥٨).

(٧) اللآلئ الفريدة في شرح القصيدة للفاسي (٢/٧٤٢).

(٨) اللباب في علوم الكتاب (٥/١١٤).

الموضع السادس: قال الإمام الطبري في توجيه القراءات في قوله تعالى: ﴿ فَنَادَتْهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ﴾ [آل عمران: ٣٩]: "وقد قرأ ذلك جماعة من أهل الكوفة بالياء[١]، بمعنى: (فَنَاداهُ جِبْرِيل) فذكروه

للتأويل[٢]، كما قد ذكرنا آنفًا أنهم يؤنثون فعل الذكر للفظ، فكذلك يذكرون فعل المؤنث أيضًا للفظ، **واعتبروا ذلك فيما أرى بقراءة يُذكر أنها قراءة عبد الله بن مسعود: (فَنَادَاهُ جِبْرِيل وهو قائمٌ يُصَلِّي في المحرَابِ)**[٣]"[٤].

بيَّن الإمام الطبري أن من قرأ بالألف ﴿فَنَاداهُ﴾ فقد اعتبر بقراءة ابن مسعود رضي الله عنه: (فَنَادَاهُ جِبْرِيل)؛ لأن كلتا القراءتين تتضمَّنان معنى التذكير وأن المنادي هو: جبريل عليه السلام.

---

(١) قرأ حمزة والكسائي وخلف ﴿فَنَاداهُ﴾ بألف على الدال ممالة على أصلهم، وقرأ الباقون بتاء ساكنة بعد الدال ﴿ فَنَادَتْهُ ﴾. انظر: النشر (٢/٢٣٩)، وتحبير التيسير ص: (٣٢٢).

(٢) انظر: الكشف والبيان (٣/٦٠)، والبحر المحيط (٣/١٢٨).

(٣) انظر: اللآلئ الفريدة في شرح القصيدة للفاسي (٢/٧٤٩)، وشرح الشاطبية لملا علي القاري (٢/٩٣٠)، ونقل كثير من المفسرين قراءة ابن مسعود رضي الله عنه كما ضبطها الطبري في تفسيره: (فَنَادَاه جِبْرِيلُ). انظر: الكشف والبيان للثعلبي (٣/٦٠)، والمحرر الوجيز لابن عطية (١/٤٢٨)، ومفاتيح الغيب للرازي (٨/٢١٠)، والبحر المحيط لأبي حيان (٣/١٢٨)، غير أن كتب القراءات الشواذ نقلت قراءته على خلاف ذلك: (فَنَاداهُ الملائكةُ وهو قائمٌ يُصلِّي في المحرابِ يا زكريَّا إنَّ الله يُبَشِّرُكَ) بزيادة (يَا زكريَّا). انظر: مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه ص: (٢٨)، وشواذ القراءات للكرماني ص: (١١١)، والمغني في القراءات للنَّوْزاوازي (٢/٥٨٠).

(٤) جامع البيان للطبري (٥/٣٦٤-٣٦٥).

وقد ذكر طائفة من أهل العلم أن من قرأ بالألف استدلَّ واعتبر بقراءة ابن مسعود رضي الله عنه، منهم: الإمام الثعلبي[١]، وأبو حيان[٢]، والسمين الحلبي[٣]، وأبو السعود[٤].

الموضع السابع: قال الإمام أبو عمرو الداني: "**وقرأ الكسائي حرفًا واحدًا معتبرًا بقراءة عبد الله بن مسعود**، وهو قوله عزَّ وجلَّ في آل عمران: ﴿وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجۡرَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾ [آل عمران: ١٧١] هو في قراءة عبد الله: (واللهُ لَا يُضِيعُ) على الابتداء[٥]؛ فكسر الهمزة لذلك"، ثم روى الداني بإسناده عن أبي عبيد القاسم بن سلَّام قال: "كان الكسائيُ يكسر ﴿وَإِنَّ ٱللَّهَ﴾، **وكان يعتبرها بقراءة عبدالله (والله لا يضيع) على الابتداء**؛ فكسر الهمزة لذلك"[٦]، ثم أسند الداني عن محمد بن طلحة[٧] عن أبيه[٨]: "(والله لا يضيع) **قال الكسائي: وهو في الاعتبار، ﴿وَإِنَّ ٱللَّهَ﴾ على الابتداء**"[٩].

---

(١) الكشف والبيان (٦٠/٣).

(٢) البحر المحيط (١٢٨/٣).

(٣) الدر المصون (١٥١/٣).

(٤) إرشاد العقل السليم (٣١/٢).

(٥) انظر: شواذ القراءات للكرماني ص: (١٢٥)، والمغني في القراءات للنَّوْزاوازي (٦٢٥/٢).

(٦) جامع البيان في القراءات السبع للداني (٢٧٥/١).

(٧) هو: محمد بن طلحة بن مُصَرِّف اليامي الكوفي، روى عن أبيه، وسلمة بن كهيل، والحكم بن عتيبة، وزبيد بن الحارث اليامي، حدث عنه: عبد الرحمن بن مهدي، وأسد بن موسى، وحسان بن حسان البصري وجماعة، توفي سنة (١٦٧هـ). انظر: تاريخ الإسلام للذهبي (٤٩٧/٤)، وسير أعلام النبلاء (٣٣٧/٧).

(٨) هو: طلحة بن مُصَرِّف بن عمرو بن كعب أبو محمد ويقال أبو عبد الله الهمْداني الكوفي، تابعي كبير، له اختيار في القراءة ينسب إليه، أخذ القراءة عرضًا عن إبراهيم بن يزيد النخعي والأعمش ويحيى بن وثاب، روى القراءة عرضًا عنه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وعيسى بن عمر الهمداني وعلي الكسائي، مات سنة (١١٢هـ). انظر: سير أعلام النبلاء (١٩١/٥)، وغاية النهاية (٣٤٣/١).

(٩) جامع البيان في القراءات السبع للداني (٢٧٥/١).

نقل الإمام الداني اعتبار الإمام الكسائي بقراءة عبدالله بن مسعود رضي الله عنه، فالكسائي قرأ بكسر الهمزة ﴿وَإِنَّ ٱللَّهَ﴾، وكسر الهمزة يدل على الاستئناف، وكذلك قراءة ابن مسعود رضي الله عنه تدل على الاستئناف.

وقد ذكر جماعة من أهل العلم أن قراءة ابن مسعود رضي الله عنه اعتبار ودليل لقراءة الكسائي بكسر الهمزة، منهم: الإمام ابن زنجلة[١]، والثعلبي[٢]، والزمخشري[٣]، والمنتجَب الهمذاني[٤]، وأبو عبدالله الفاسي[٥]، والقرطبي[٦]، وأبو حيان[٧].

الموضع الثامن: قال الإمام الطبري: "وقرأ ذلك بعض قراء الكوفيين[٨]: ﴿سَيُكْتَبُ مَا قَالُواْ وَقَتْلُهُمُ ٱلْأَنۢبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّ﴾ [آل عمران: ١٨١] بالياء من ﴿سَيُكْتَبُ﴾ وبضمها ورفع القتل على مذهب ما لم يُسمَّ فاعله، **اعتبارًا بقراءة يُذكر أنها من قراءة عبد الله في قوله: ﴿وَنَقُولُ**

(١) حجة القراءات لابن زنجلة ص: (١٨١).
(٢) الكشف والبيان للثعلبي (٣/٢٠٥).
(٣) الكشاف للزمخشري (١/٤٤٠).
(٤) الكتاب الفريد للمنتجَب الهمذاني (٢/١٦٩).
(٥) اللآلئ الفريدة للفاسي (٢/٧٨٣).
(٦) الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (٤/٢٧٦).
(٧) البحر المحيط لأبي حيان (٣/٣٤٣).
(٨) قرأ حمزة ﴿سَيُكْتَبُ﴾ بالياء وضمِّها وفتح التاء ﴿وَقَتْلُهُمُ﴾ برفع اللام ﴿وَيَقُولُ﴾ بالياء، وقرأ الباقون ﴿سَنَكْتُبُ﴾ بالنون وفتحها وضم التاء ﴿وَقَتْلَهُمُ﴾ بالنصب ﴿وَنَقُولُ﴾ بالنون. انظر: النشر (٢/٢٥٤)، وتحبير التيسير ص: (٣٣١).

ذُوقُواْ﴾، **يُذكر أنها في قراءة عبد الله: (وَيُقَال)**[١]، فأغفل قارئ ذلك وجه الصواب فيما قصد إليه من تأويل القراءة التي تنسب إلى عبد الله، وخالف الحجة من قراء الإسلام، وذلك أن الذي ينبغي لمن قرأ: ﴿سَيُكْتَبُ مَا قَالُواْ وَقَتْلَهُمُ ٱلْأَنۢبِيَآءَ﴾ على وجه ما لم يسم فاعله، أن يقرأ: (ويُقَالُ)؛ لأن قوله: ﴿وَنَقُولُ﴾ عطف على قوله: ﴿سَنَكْتُبُ﴾، فالصواب من القراءة أن يُوفَّق بينهما في المعنى بأن يُقرأ جميعًا على مذهب ما لم يُسمَّ فاعله، أو على مذهب ما يُسمَّى فاعله، فأما أن يُقرأ أحدهما على مذهب ما لم يُسمَّ فاعله، والآخرُ على وجه ما قد سُمِّي فاعله من غير معنى ألجأه على ذلك فاختيارٌ خارجٌ عن الفصيح من كلام العرب"[٢].

ذكر الطبري أن بعض قراء الكوفيين وهو الإمام حمزة قرأ ﴿سَيُكْتَبُ﴾ بالبناء للمفعول، اعتبارًا بقراءة عبدالله بن مسعود رضي الله عنه: (وَيُقَالُ)، حيث جاء الفعل فيها مبنيًّا للمفعول، مما يقوي قراءة حمزة التي ورد الفعل فيها أيضًا مبنيًّا للمفعول.

وقد وافق الطبريَّ في نقل اعتبار حمزة بقراءة ابن مسعود رضي الله عنه في هذا الموضع طائفةٌ من أهل العلم، منهم: أبو جعفر النحاس[٣]، والثعلبي[٤]، والواحدي[٥]، والقرطبي[٦].

---

(١) انظر: المغني في القراءات للنوْزاوازي (٦٢٩/٢)، وشواذ القراءات للكرماني ص: (١٢٦).

(٢) جامع البيان للطبري (٢٨٢/٦).

(٣) إعراب القرآن (١٩١/١).

(٤) الكشف والبيان (٢٢٣/٣).

(٥) التفسير البسيط (٢٢٥/٦).

(٦) الجامع لأحكام القرآن (٢٩٤/٤).

وأما تضعيف الطبري لقراءة حمزة بحجة أن الفعل المبني للمفعول ﴿سَيُكْتَبُ﴾ غير متطابق مع الفعل المبني للمعلوم ﴿وَيَقُولُ﴾ فلا يسلّم له؛ لأن قراءة حمزة متواترة وثابتة فلا يجوز تضعيفها، ثم الفعلان على قراءته تطابقا من جهة مجيئهما بصيغة الغائب، ولا يشترط في الفعلين المتعاطفين أن يتطابقا في البناء للفاعل أو للمفعول، وهذا مثل قوله تعالى: ﴿وَأَحَلَّ لَكُمْ مَّا وَرَآءَ ذَٰلِكُمْ﴾ [النساء: ٢٤] على قراءة فتح الهمزة والحاء بالبناء للمعلوم[١]، وقد عطف على ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ﴾ [النساء: ٢٣] وهو مبني للمفعول.

قال أبو حيان في تفسير هذه الآية: "وقرأ باقي السبعة: ﴿وَأَحَلَّ﴾ مبنيًا للفاعل، والفاعل ضمير يعود على الله تعالى، وهو أيضًا معطوف على قوله: ﴿حُرِّمَتْ﴾، ولا فرق في العطف بين أن يكون الفعل مبنيًا للفاعل أو للمفعول، ولا يُشترط المناسبة ولا يُختار"[٢].

الموضع التاسع: قال الإمام الطبري: "وكان بعض قراء الحجاز والبصرة يقرأ ذلك: ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ إِن صَدُّوكُمْ﴾ [المائدة: ٢] بكسر الألف من ﴿إِن﴾[٣]، بمعنى: ولا يَجرمنَّكم شَنَآنُ قومٍ إن هُم أَحْدثوا

(١) قرأ حمزة والكسائي وحفص وأبو جعفر وخلف بضم الهمزة وكسر الحاء ﴿وَأُحِلَّ﴾، وقرأ الباقون بفتحهما ﴿وَأَحَلَّ﴾. انظر: النشر (٣٤٩/٢)، وتحبير التيسير ص: (٣٣٨).

(٢) البحر المحيط (٥٨٦/٣).

(٣) قرأ ابن كثير وأبو عمرو بكسر الهمزة، وقرأ الباقون بفتحها. انظر: النشر (٢٥٤/٢)، وتحبير التيسير ص: (٣٤٥).

لكم صدًّا عن المسجد الحرام أن تعتدوا، **فزعموا أنها في قراءة ابن مسعود: (إن يَصُدُّوكُم)**[١]**؛ فقراءة ذلك كذلك اعتبارًا بقراءته**"[٢].

بيَّن الإمام الطبري أن من قرأ بكسر الهمزة ﴿إِن﴾ فقد اعتبر بقراءة ابن مسعود رضي الله عنه: (إن يَصُدُّوكُم)؛ لأن القراءتين اشتركتا في الدلالة على الشرط.

وقد نقل جماعة من أهل العلم أن من قرأ بكسر الهمزة فقد احتجَّ بقراءة ابن مسعود رضي الله عنه، منهم: الإمام ابن خالويه[٣]، والثعلبي[٤]، ومكي بن أبي طالب[٥]، وابن عطية[٦]، والمنتجَب الهمذاني[٧]، وأبو حيان[٨].

الموضع العاشر: قال الإمام الثعلبي: "﴿فَصِيَامُ﴾ [المائدة: ٨٩] أي: فعليه، أو فكفارته صيام ﴿ثَلَٰثَةِ أَيَّامٍ﴾، واختلفوا في كيفية الصيام: فللشافعي فيه قولان[٩]: أحدهما: أنها متتابعة، وإن فرَّقها لا يجوز، وهو

(١) انظر: شواذ القراءات للكرماني ص: (١٥٠)، والمغني في القراءات (٧٠٤/٢).
(٢) جامع البيان للطبري (٤٩-٥٠).
(٣) إعراب القراءات السبع وعللها لابن خالويه (١٤٣/١).
(٤) الكشف والبيان (١١/٤).
(٥) الهداية إلى بلوغ النهاية (١٥٦١/٣)، ومشكل إعراب القرآن له (٢١٧/١).
(٦) المحرر الوجيز (١٥٠/٢).
(٧) الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد (٤٠٠/٢).
(٨) البحر المحيط (١٦٩/٤).
(٩) واشتراط التتابع هو المذهب القديم للشافعي، وعدم اشتراط التتابع هو مذهبه الجديد. انظر: الأم للإمام الشافعي (١١٣/٢)، والحاوي الكبير للماوردي (٣٢٩/١٥)، ونهاية المطلب لأبي المعالي الجويني (٣١٨/١٨)، والمجموع شرح المهذب للنووي (١٢٢/١).

مذهب أبي حنيفة[١]، والثوري[٢]، واختيار المزني[٣]، قياسًا على الصيام في كفارة الظهار، **واعتبارًا بقراءة عبد الله وأُبَيٍّ: (فَصِيامُ ثَلَاثَةِ أيَّامٍ مُتَتَابِعَاتٍ)**[٤]"[٥].

أوضح الإمام الثعلبي أن من قال بوجوب التتابع في صيام كفارة اليمين فقد اعتبر بقراءة ابن مسعود وأبي بن كعب رضي الله عنهما؛ لأن فيها تصريحًا بالتتابع: (مُتَتَابِعَاتٍ).

وقد نقل طائفة من أهل العلم احتجاج من قال بوجوب التتابع بقراءة ابن مسعود وأبي بن كعب رضي الله عنهما، منهم: الإمام الطحاوي[٦]، والواحدي[٧]، والسمعاني[٨]، والراغب الأصفهاني[٩]، والبغوي[١٠]، والزمخشري[١١]، والرازي[١٢]، وابن كثير[١٣]، وأبو السعود[١٤].

---

(١) انظر: الأصل لمحمد بن الحسن الشيباني (١٥٩/٢)، وبدائع الصنائع للكاساني (١١١/٥)، والبناية شرح الهداية للعيني (١٣٥/٦).

(٢) انظر: المغني لابن قدامة (٥٥٤/٩)، والمجموع شرح المهذب للنووي (١٢٢/١).

(٣) انظر: الحاوي الكبير للماوردي (٣٢٩/١٥)، وكفاية النبيه في شرح التنبيه لابن الرفعة (١٣/١٥).

(٤) انظر: غرائب القراءات لابن مهران ص: (٣٢٣)، وشواذ القراءات للكرماني ص: (١٦٠).

(٥) الكشف والبيان (١٠٥/٤).

(٦) أحكام القرآن للطحاوي (٣٩٩/٢).

(٧) التفسير البسيط (٥٠٧/٧).

(٨) تفسير القرآن للسمعاني (٦١/٢).

(٩) تفسير الراغب الأصفهاني (٤٣٣/٥).

(١٠) معالم التنزيل (٩٣/٣).

(١١) الكشاف (٦٧٣/١).

(١٢) مفاتيح الغيب (٤٢٢/١٢).

(١٣) تفسير القرآن العظيم (١٧٧/٣).

(١٤) إرشاد العقل السليم (٧٥/٣).

الموضع الحادي عشر: قال الإمام الفاسي في معرض توجيه القراءات في قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ لَمْ تَكُن فِتْنَتُهُمْ ﴾ [الأنعام: ٢٣]: "والوجه في قراءة من قرأ: ﴿ ثُمَّ لَمْ يَكُنْ فِتْنَتَهُمْ﴾ بالتذكير والنصب[١]: أنه أسند الفعل إلى ﴿أَن قَالُواْ ﴾ ... وينصر هذه القراءةَ إجماعُهم على قوله: ﴿مَّا كَانَ حُجَّتَهُمْ إِلَّآ أَن قَالُواْ ﴾ [الجاثية: ٢٥]، **قال أبو عبيد: "وهي قراءتنا اعتبارًا بقراءة أُبَيٍّ وابنِ مسعود: (وَمَا كَانَ فِتْنَتَهُم إِلَّا أن قالُوا)**[٢]"[٣].

نقل الإمام الفاسي عن أبي عبيدٍ القاسم بن سلَّام اختياره لقراءة التذكير والنصب: ﴿ ثُمَّ لَمْ يَكُنْ فِتْنَتَهُمْ﴾ اعتبارًا واعتضادًا بقراءة أبيٍّ وابن مسعودٍ رضي الله عنهما: (وَمَا كَانَ فِتْنَتَهُم إِلَّا أن قالُوا)؛ لأن القراءتين متفقتان في التذكير والنصب.

وقد نقل جماعة من العلماء أن من قرأ بالتذكير والنصب فقد اعتبر واحتجَّ بقراءة أبيٍّ وابن مسعود رضي الله عنهما، منهم: ابن عطية[٤]، وأبو حيان[٥]، والسمين الحلبي[٦]، وابن عادل[٧].

---

(١) قرأ حمزة والكسائي ويعقوب والعليمي عن أبي بكر بالياء على التذكير ﴿ ثُمَّ لَمْ يَكُنْ﴾ ، وقرأ الباقون بالتاء على التأنيث، وقرأ ابن كثير وابن عامر وحفص برفع التاء ﴿فِتْنَتُهُمْ ﴾، وقرأ لباقون بالنصب. انظر: النشر (٢/٢٥٧)، وتحبير التيسير ص: (٣٥٣).

(٢) انظر: غرائب القراءات لابن مهران ص: (٣٣٣)، وشواذ القراءات للكرماني ص: (١٦٦)، والمغني في القراءات للنَّوْزاوازي (٢/٧٥٣).

(٣) اللآلئ الفريدة في شرح القصيدة (٢/٨٩٤).

(٤) المحرر الوجيز (٢/٢٧٨).

(٥) البحر المحيط (٤/٤٦٥).

(٦) الدر المصون (٤/٥٧٤).

(٧) اللباب في علوم الكتاب (٨/٧٤).

الموضع الثاني عشر: قال الإمام ابن زَنجلة: "وقرأ الباقون ﴿يَقْضِ ٱلْحَقَّ﴾ [الأنعام: ٥٧] بالضاد وسكون القاف[١] مِن (قَضَى يَقْضِي) إذا حكم وفصل، وحجتهم قوله: ﴿وَهُوَ خَيْرُ ٱلْفَٰصِلِينَ﴾، والفصل يكون في القضاء لا في القصص، **وكان أبو عمرو يعتبر بهذه، وقال: "إنما الفصل في القضاء لا في القصص[٢]"، وكان الكسائي يعتبرها بقراءة ابن مسعود[٣]، قال: "وفي قراءته (يَقْضِي بِالحقِّ)"[٤]"[٥]**.

نقل الإمام ابن زَنجلة اعتبار الإمام أبي عمرو البصري بقوله تعالى: ﴿وَهُوَ خَيْرُ ٱلْفَٰصِلِينَ﴾ في اختياره لقراءة الضاد[٦]؛ لأن الفصل مناسب

---

(١) قرأ نافع وابن كثير عاصم وأبو جعفر ﴿يُقَصُّ ٱلْحَقَّ﴾ بضم القاف والصاد المضمومة المشددة، والباقون ﴿يَقْضِ ٱلْحَقَّ﴾ بسكون القاف والضاد المكسورة المخففة. انظر: النشر (٢/٢٥٨)، وتحبير التيسير ص: (٣٥٦).

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٤/١٣٠٣).

(٣) انظر: معاني القرآن للكسائي جمع وترتيب: الدكتور عيسى شحاتة عيسى ص: (١٣١).

(٤) انظر: غرائب القراءات لابن مهران ص: (٣٣٩)، وشواذ القراءات للكرماني ص: (١٦٨)، والمغني في القراءات للنَّوْزاوازي (٢/٧٦٣).

(٥) حجة القراءات ص: (٢٥٤).

(٦) وقد وجَّه الإمام علم الدين السخاوي اختيار أبي عمرو بتوجيه نفيس، وبيَّن أن معنى الاختيار هنا لا يعني ردَّ القراءة الأخرى، حيث قال رحمه الله: "معنى قول أبي عمرو: "القضاء مع الفصل" أي إني اخترت هذه القراءة لهذا، ولم يُرد ردَّ القراءة الأخرى، ومعنى قول نافع: "يَقيسون في القرآن": لم يُرد به أن قراءتهم أخذوها بالقياس، وإنّما يريد أنهم اختاروا ذلك لذلك، والقراءتان ثابتتان عندهما، قال ابن أبي هاشم: قال: يريد إيَّاكم أن تأخذوا القراءة على قياس العربية، إنا أخذنا بالرواية". جمال القراء وكمال الإقراء (٢/٥٧٧).

للقضاء، وقد نقل طائفة من أهل العلم هذا المعنى، حيث بيَّنوا أن قوله تعالى: ﴿وَهُوَ خَيْرُ ٱلْفَٰصِلِينَ﴾ يؤيد قراءة من قرأ بالضاد، منهم: الإمام الطبري[١]، وابن أبي حاتم[٢]، وأبو علي الفارسي[٣]، ومكي بن أبي طالب[٤]، وابن عطية[٥]، وفخر الدين الرازي[٦]، والسخاوي[٧]، والقرطبي[٨]، وأبو حيان[٩]، والسمين الحلبي[١٠].

كذلك نقل الإمام ابن زَنجلة اعتبار الإمام الكسائي بقراءة ابن مسعود رضي الله عنه: (يَقْضِي بِالحقِّ) لتأييد قراءة الضاد؛ وممن نقل هذا التأييد والاعتبار بقراءة ابن مسعود رضي الله عنه:

الإمام أبو عبيد القاسم بن سلَّام[١١]، وأبو علي الفارسي[١٢]، ومكي بن أبي طالب[١٣]، والقرطبي[١٤]، وأبو حيان [١٥]، والسمين[١٦].

---

(١) جامع البيان للطبري (٢٨٠/٩).
(٢) تفسير القرآن العظيم (١٣٠٣/٤).
(٣) الحجة للقراء السبعة (٣١٨/٣).
(٤) الكشف عن وجوه القراءات (٤٣٤/١).
(٥) المحرر الوجيز (٢٩٩/٢).
(٦) مفاتيح الغيب (٩/١٣).
(٧) جمال القراء وكمال الإقراء (٥٧٧/٢).
(٨) الجامع لأحكام القرآن (٤٣٩/٦).
(٩) البحر المحيط (٥٣١/٤).
(١٠) الدر المصون (٦٥٧/٤).
(١١) فضائل القرآن لأبي عبيد ص: (٣٢٥).
(١٢) الحجة للقراء السبعة (٣١٨/٣).
(١٣) الكشف عن وجوه القراءات (٤٣٤/١).
(١٤) الجامع لأحكام القرآن (٤٣٩/٦).
(١٥) البحر المحيط (٥٣١/٤).
(١٦) الدر المصون (٦٥٧/٤).

الموضع الثالث عشر: قال الإمام الثعلبي: "وقرأ ابن عامر والجحدري[1] وحمزة: ﴿لَا تُؤْمِنُونَ﴾ [الأنعام: ١٠٩] بالتاء على خطاب الكفار[2]؛ لقوله: ﴿وَمَا يُشْعِرُكُمْ﴾، **واعتبروا بقراءة أُبَيٍّ: (لعلَّكُمْ إذا جاءتْكُمْ لَا تُؤْمِنُون)**[3]"[4].

بيَّن الإمام الثعلبي أن من قرأ بتاء الخطاب ﴿لَا تُؤْمِنُونَ﴾ فقد اعتبر بقراءة أبيٍ رضي الله عنه: (لعلَّكُمْ إذا جاءتْكُمْ لَا تُؤْمِنُون)؛ لدلالتها على الخطاب.

ومن العلماء الذين نقلوا الاعتبار بقراءة أُبيٍّ رضي الله عنه لتقوية قراءة الخطاب: الإمام البغوي[5].

---

(١) هو: عاصم بن أبي الصبَّاح العجاج الجحدري البصري، أخذ القراءة عرضًا عن سليمان بن قَتَّة عن ابن عباس وقرأ أيضًا على نصر بن عاصم والحسن ويحيى بن يعمَر، قرأ عليه عرضًا أبو المنذر سلَّام بن سليمان وعيسى بن عمر الثقفي وروى عنه الحروف أحمد بن موسى اللؤلؤي، وقراءته شاذة، مات سنة (١٢٨هـ). انظر: تاريخ الإسلام (٤٣٧/٣)، وغاية النهاية (٣٤٩/١).

(٢) قرأ ابن عامر وحمزة بتاء الخطاب: ﴿لَا تُؤْمِنُونَ﴾ ، وقرأ الباقون بالغيب: ﴿لَا يُؤْمِنُونَ﴾. انظر: النشر (٢٦١/٢)، وتحبير التيسير ص: (٣٦٢).

(٣) انظر: شواذ القراءات للكرماني ص: (١٧٦)، والمغني في القراءات للنَّوْزَاوازي (٧٩١/٢).

(٤) الكشف والبيان (١٨٠/٤).

(٥) معالم التنزيل (١٧٨/٣).

قلتُ: وأكثر كتب التفسير وتوجيه القراءات نقلت قراءة أبي رضي الله عنه لتأييد قراءة فتح الهمزة ﴿وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا﴾؛ حيث بيَّنوا أنها بمعنى (لعلَّ)، وتعضده قراءة أبي رضي الله عنه. انظر: جامع البيان للطبري (٤٨٧/٩)، وبحر العلوم للسمرقندي (٤٧٤/١)، والكشاف (٥٧/٢)، والمحرر الوجيز (٣٣٣/٢)، والبحر المحيط لأبي حيان (٦١٤/٤)، والدر المصون للسمين (١٠٣/٥).

الموضع الرابع عشر: قال الإمام الثعلبي: "فقرأ أهل المدينة وأبو عمرو وحمزة والكسائي: ﴿يَصَّعَّدُ﴾ [الأنعام: ١٢٥] بتشديد الصاد والعين بغير ألف[١]، أي: يتصعد، فأُدغمت التاء في الصاد، **واختاره أبو عبيد وأبو حاتم اعتبارًا بقراءة عبد الله رضي الله عنه: (كأنما يَتَصَّعَّدُ في السماء)** [٢]"[٣].

نقل الإمام الثعلبي اختيار أبي عبيد القاسم بن سلَّام وأبي حاتم السِّجِسْتاني لقراءة تشديد الصاد والعين بغير ألف ﴿يَصَّعَّدُ﴾ اعتبارًا بقراءة ابن مسعود رضي الله عنه (يَتَصَّعَّدُ)؛ لأن قراءته رضي الله عنه دلَّت على أن أصل ﴿يَصَّعَّدُ﴾ بالتاء ثم الصاد: (يَتَصَّعَّدُ)، ثم أُدغمت التاء في الصاد طلبًا للتخفيف.

وقد بيَّن طائفة من أهل العلم أن قراءة عبدالله بن مسعود رضي الله عنه دلَّت على أصل الكلمة، وتؤيد قراءة الجمهور بتشديد الصاد والعين، منهم: الإمام النحاس[٤]، والزمخشري[٥]، والقرطبي[٦]، وأبو حيان[٧].

---

(١) قرأ ابن كثير بإسكان الصاد وتخفيف العين من غير ألف ﴿يَصْعَدُ﴾، وروى شعبة بفتح الياء والصاد مشددة وألف وتخفيف العين ﴿يَصَّاعَدُ﴾، وقرأ الباقون بتشديد الصاد والعين من غير ألف ﴿يَصَّعَّدُ﴾. انظر: النشر (٢٦٢/٢)، وتحبير التيسير ص: (٣٦٤).

(٢) انظر: شواذ القراءات للكرماني ص: (١٢٨)، والمغني في القراءات للنَّوْزاوازي (٧٩٧/٢).

(٣) الكشف والبيان (٢٠٦/١٢).

(٤) معاني القرآن للنحاس (٤٨٧/٢).

(٥) الكشاف (٦٤/٢).

(٦) الجامع لأحكام القرآن (٨٢/٧).

(٧) البحر المحيط (٦٤٠/٤).

الموضع الخامس عشر: قال الإمام الفراء: "وقوله: ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَبَقُوٓاْ إِنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ ﴾ [الأنفال: ٥٩] بالتاء لا اختلاف فيها، وقد قرأها حمزة بالياء[(١)]، **ونُرَى أنه اعتبرها بقراءة عبد الله، وهي في قراءة عبد الله: (وَلَا يَحْسَبَنَّ الذين كَفَرُوا أَنَّهُم سَبَقوا إِنَّهُم لَا يُعْجِزون)**[(٢)]"[(٣)].

ذكر الإمام الفراء أن الإمام حمزة الذي قرأ بالياء قد اعتبر بقراءة عبد الله بن مسعود رضي الله عنه الذي قرأ بالياء أيضًا.

وقد بيّن جماعة من أهل العلم أن قراءة ابن مسعود رضي الله عنه مؤيدة لقراءة الإمام حمزة بالياء، منهم: الإمام أبو جعفر الطبري[(٤)]، وأبو إسحاق الزجَّاج[(٥)]، وأبو منصور الأزهري[(٦)]، وابن زنجلة[(٧)]، والواحدي[(٨)]، وأبو حيان[(٩)]، والسمين الحلبي[(١٠)]، والنيسابوري[(١١)].

---

(١) قرأ ابن عامر وحفص وحمزة وإدريس بخلف عنه بياء الغيب، وقرأ الباقون بتاء الخطاب. انظر: النشر (٢/٢٧٧)، وتحبير التيسير ص: (٣٨٦).

(٢) انظر: معاني القراءات (١/٤٤٢)، والمغني في القراءات (٢/٨٩٤).

قلتُ: وقد ضبط الإمام ابن أبي داود قراءة ابن مسعود في كتاب المصاحف ص: (١٧٧) فقال: "(وَلَا يَحْسب الذينَ كَفَرُوا): (يَحسب) بالياء بغير نون"، كما أفاد النَّوْزاوازي في المغني (٢/٨٩٤) أنه قرأ بفتح السين وكسر الباء وحذف النون: (وَلَا يَحْسَبِ).

(٣) معاني القرآن للفراء (١/٤١٤).

(٤) جامع البيان (١١/٢٤٢).

(٥) معاني القرآن وإعرابه (٢/٤٢١).

(٦) معاني القراءات (١/٤٤٢).

(٧) حجة القراءات ص: (٣١٢).

(٨) التفسير البسيط (١٠/٢١٣).

(٩) البحر المحيط (٥/٣٤٢).

(١٠) الدر المصون (٥/٦٢٣).

(١١) غرائب القرآن للنيسابوري (٣/٤١٢).

الموضع السادس عشر: قال الإمام الثعلبي: "وقرأ أبو جعفر وابن كثير والكسائي ﴿قِطْعًا﴾ [يونس: ٢٧] ساكنة الطاء[١]، أي بعضًا، كقوله: ﴿بِقِطَعٍ مِّنَ ٱلَّيۡلِ﴾ [هود: ٨١] **اعتبارًا بقراءة أُبَيٍّ: (كأنما يُغْشَى وُجُوهَهُم قِطْعٌ مِّنَ اللَّيْلِ مُظْلِمٌ)**[٢]"[٣].

ذكر الإمام الثعلبي أن قراءة سكون الطاء في ﴿قِطْعًا﴾ مؤيَّدة ومعتبَرة بقراءة أبي بن كعب رضي الله عنه الذي قرأ أيضًا بسكون الطاء.

وقد أوضح جماعة من العلماء أن قراءة أبي بن كعب رضي الله عنه دليل وحجة لقراءة لسكون الطاء، منهم: الإمام الفراء[٤]، والطبري[٥]، والزمخشري[٦]، والمنتجب الهمذاني[٧].

الموضع السابع عشر: قال الإمام الطبري: "وقرأ ذلك عامة قراء الكوفيين: ﴿فَعُمِّيَتۡ عَلَيۡكُمُ﴾ [هود: ٢٨] بضم العين وتشديد الميم[٨]، **اعتبارًا**

---

(١) قرأ ابن كثير والكسائي ويعقوب بإسكان الطاء، وقرأ الباقون بفتحها. انظر: النشر (٢/٢٨٣)، وتحبير التيسير ص: (٣٩٨).

(٢) انظر: مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه ص: (٦١)، وغرائب القراءات لابن مهران ص: (٤٤٩)، والمغني في القراءات للنَّوْزاوازي (٢/٩٥٩) حيث نصَّ على إسكان الطاء في قراءة أبي بن كعب رضي الله عنه.

(٣) الكشف والبيان (٥/١٣٠).

(٤) معاني القرآن للفراء (١/٤٦٢).

(٥) جامع البيان للطبري (١٢/١٦٨).

(٦) الكشاف (٢/٣٤٣).

(٧) الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد (٣/٣٧٤).

(٨) قرأ حفص وحمزة والكسائي وخلف: ﴿فَعُمِّيَتۡ عَلَيۡكُمُ﴾ بضم العين وتشديد الميم، والباقون بفتح العين وتخفيف الميم. انظر: النشر (٢/٢٨٨)، وتحبير التيسير ص: (٤٠٤).

منهم ذلك بقراءة عبد الله، وذلك أنهما فيما ذُكر في قراءة عبد الله: (فَعَمَّاهَا عَلَيْكُم)[1]"[2].

بيَّن الإمام الطبري أن قراءة الكوفيين –وهم حمزة والكسائي وحفص وخلف– بضم العين وتشديد الميم اعتباراً منهم بقراءة ابن مسعود رضي الله عنه؛ وذلك لأن القراءتين تفيدان نسبة الفعل إلى الله تعالى، فالله هو الذي عمَّاها عليهم، وقراءة ابن مسعود رضي الله عنه أوضح دلالة على إسناد الفعل إلى الله (فعمَّاها عَلَيْكم).

وقد وافق الطبريَّ في إيراده لاعتبار الكوفيين واعتضادهم بقراءة (فعمَّاها عَلَيْكم)[3] جماعةٌ من أهل العلم، منهم ابن خالويه[4]، والماوردي[5]، والواحدي[6]، والمنتجَب الهمذاني[7]، وأبو حيان[8]، والسمين[9].

(١) انظر: الحجة في القراءات السبع لابن خالويه ص: (١٨٦)، والهداية إلى بلوغ النهاية لمكي بن أبي طالب (٣٣٧٨/٥)، وأكثر أهل العلم نسبوها إلى أبي بن كعب رضي الله عنه، وأفاد النَّوْزاوازي في المغني (٩٨٦/٢) والكرماني في شواذ القراءات ص: (٢٣٤) بأن ابن مسعود رضي الله عنه قرأ هكذا (وَعَمِيَتْ عَلَيْكُم).

(٢) جامع البيان (٣٨٢/١٢).

(٣) أكثر العلماء –كما سبق آنفًا– عزوا هذه القراءة إلى أبي بن كعب رضي الله عنه.

(٤) الحجة في القراءات السبع ص: (١٨٦).

(٥) النكت والعيون (٤٦٦/٢).

(٦) التفسير البسيط (٤٠١/١١).

(٧) الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد (٤٥٩/٣).

(٨) البحر المحيط (١٤٣/٦).

(٩) الدر المصون (٣١٣/٦).

الموضع الثامن عشر: قال الخطيب التِّبريزي[١] موجِّهًا للقراءات في قوله تعالى: ﴿لَا يَهۡدِي مَن يُضِلُّ﴾ [النحل: ٣٧]: "قرأ أهل الكوفة ﴿يَهۡدِي﴾ بفتح الياء وكسر الدال، والباقون بضم الياء وفتح الدال[٢]، **فمن قرأ بفتح الياء أراد (يَهْتَدي) اعتبارًا بقراءة أصحاب عبد الله (يَهَدِّي) بتشديد الدال**[٣]، ويكون المعنى فإن الله لا يهتدي من يضله[١]، **ومن قرأ بضم الياء**

---

(١) هو: أبو زكريا يحيى بن علي بن محمد بن الحسن بن بِسطام الشيباني المعروف بالخطيب التِّبريزي، أحد أئمة اللغة، قرأ على أبي العلاء المعرّي وأبي القاسم عبيد الله بن علي الرّقي وأبي محمد الدَّهان اللغوي، ومن أشهر مؤلفاته: شرح الحماسة، وشرح ديوان المتنبي، وشرح سقط الزند لأبي العلاء المعري. توفي سنة (٥٠٢هـ). انظر: وفيات الأعيان لابن خَلِّكان (١٩١/٦-١٩٦)، وتاريخ الإسلام للذهبي (٤١/١١).

قلتُ: وهو غير الخطيب التِّبريزي المحدث صاحب "مشكاة المصابيح"، واسمه: محمد بن عبد الله العُمَري، أبو عبد الله المتوفى سنة (٧٤١هـ). انظر: كشف الظنون لحاجي خليفة (١٦٩٨/٢)، والأعلام للزِّركلي (٢٣٤/٦).

(٢) قرأ الكوفيون وهم: عاصم وحمزة والكسائي وخلف بفتح الياء وكسر الدال ﴿لَا يَهۡدِي﴾، وقرأ الباقون بضم الياء وفتح الدال ﴿لَا يُهۡدَىٰ﴾. انظر: النشر (٣٠٤/٢)، وتحبير التيسير ص: (٤٣١).

(٣) بفتح الياء والهاء وكسر الدال وتشديدها كما ضبطها النَّوْزاوازي في المغني في القراءات (١١٠٧/٣)، وهناك ضبط آخر لقراءة ابن مسعود رضي الله عنه: (لَا يُهْدَى) كقراءة غير الكوفيين. انظر: شواذ القراءات للكرماني ص: (٢٧٢)، والمغني في القراءات للنَّوْزاوازي (١١٠٧/٣)، كما ذهب بعض أهل العلم إلى أنه قراءته مثل قراءة الكوفيين: ﴿لَا يَهۡدِي﴾. انظر: المحرر الوجيز لابن عطية (٣٩٢/٣)، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي (١٠٤/١٠)، وأفاد أبو حيان أن ابن مسعود رضي الله عنه قرأ أيضًا بفتح الياء وكسر الهاء والدال مع تشديدها، فقال في البحر المحيط (٣٩٢/٣): "وقرأت فرقة منهم عبد الله: (لَا يَهِدِي) بفتح الياء وكسر =

أراد معنى قوله: ﴿مَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُۥ﴾ [الأعراف: ١٨٦] اعتبارًا بقراءة أُبَيٍّ: (لَا هَادِي لمنْ أَضَلَّ الله)[٢]"[٣].

بيَّن الخطيب التِّبريزي أن قراءة الكوفيين ﴿يَهْدِى﴾ اعتبار بقراءة ابن مسعود رضي الله عنه، ويكون معناهما: لا يهتدي من يضلُّه الله، وأشار إلى هذا الاعتبار جماعة من أهل العلم، منهم: الزمخشري[٤]، والمنتجَب الهمذاني[٥]، وابن عادل[٦].

كذلك ذكر الخطيب أن قراءة ضم الياء اعتبار بقراءة أبي بن كعب رضي الله عنه، وأفاد هذا

=

الهاء والدال، كذا قال ابن عطية، ويعني: وتشديد الدال، وأصله (يَهْتَدِي)، فأدغم كقولك في (يَخْتَصِم): (يَخِصِّمُ)".

(١) انظر: معالم التنزيل للبغوي (١٩/٥)، والمحرر الوجيز لابن عطية (٣٩٢/٣)، وزاد المسير لابن الجوزي (٥٥٩/٢).

(٢) انظر: غرائب القراءات لابن مهران (٣٥٣/١-٣٥٤)، ومختصر في شواذ القرآن لابن خالويه ص: (٧٧)، وشواذ القراءات للكرماني ص: (٢٧٢)، والمغني في القراءات للنَّوْزاوازي (١١٠٧/٣).

(٣) الملخص في إعراب القرآن للتِّبريزي ص: (١٩٥).

(٤) الكشاف (٦٠٥/٢).

(٥) الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد (١١٦/٤).

(٦) اللباب في علوم الكتاب لابن عادل (٥٥/١٢).

الاعتبار جماعة من أهل العلم، منهم: الفراء[١]، والنحاس[٢]، وابن خالويه[٣]، وابن زنجلة[٤]، والزمخشري[٥]، وابن عادل[٦].

الموضع التاسع عشر: قال الإمام ابن قتيبة: "وقرأ بعضهم: ﴿إِنْ هَٰذَانِ لَسَٰحِرَانِ﴾ [طه: ٦٣][٧] **اعتبارًا بقراءة أُبَيٍّ؛ لأنها في مصحفه: (إِنْ ذَانِ إِلَّا سَاحِرَانِ)**[٨]، وفي مصحف عبد الله: (وَأَسَرُّوا النَّجْوى أَنَّ هَذَانِ ساحِرَانِ) منصوبة الألف[٩]، بجَعْل (أَنْ هَذَانِ) تبيينًا للنَّجْوَى"[١٠].

---

(١) معاني القرآن للفراء (٩٩/٢).

(٢) معاني القرآن للنحاس (٦٥/٤).

(٣) إعراب القراءات السبع وعللها لابن خالويه (٣٥٣/١-٣٥٤).

(٤) حجة القراءات ص: (٣٨٩).

(٥) الكشاف (٦٠٥/٢).

(٦) اللباب في علوم الكتاب لابن عادل (٥٥/١٢).

(٧) قرأ ابن كثير وحفص: ﴿إِنْ﴾ بإسكان النون والباقون بتشديدها، وقرأ أبو عمرو: ﴿هَٰذَيْنِ﴾ بالياء والباقون بالألف، غير أن ابن كثير يشدد النون في ﴿هَٰذَانِ﴾ والباقون يخففونها. انظر: النشر (٣٢١/٢)، وتحبير التيسير ص: (٤٥٩).

(٨) انظر: شواذ القراءات للكرماني ص: (٣٠٨)، والمغني في القراءات للنَّوْزَوازي (١٢٣٢/٣). وعزاها ابن خالويه وابن مهران إلى ابن مسعود رضي الله عنه. انظر: مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه ص: (٩١)، وغرائب القراءات لابن مهران ص: (٥٨٠).

(٩) انظر: شواذ القراءات للكرماني ص: (٣٠٨)، والمغني في القراءات للنَّوْزَوازي (١٢٣٢/٣)، وضبطها النَّوْزاوازي فقال: "(وَأَسَرُّوا النَّجْوى أَنَّ) بفتح الهمزة وتشديد النون، (هَذَانِ) بألف مع تخفيف النون".

(١٠) تأويل مشكل القرآن ص: (٣٨).

بيَّن الإمام ابن قتيبة أن من قرأ ﴿إِنْ هَٰذَانِ﴾ بالألف فقد اعتبر بقراءة أُبيٍّ رضي الله عنه؛ لأنه قرأ أيضًا بتخفيف النون في (إِنْ) وبالألف في (ذَانِ).

وقد نقل جماعة من أهل العلم اعتبار من قرأ: ﴿إِنْ هَٰذَانِ لَسَٰحِرَانِ﴾ بقراءة أبي بن كعب رضي الله عنه، منهم الإمام أبو إسحاق الزجاج[١]، والثعلبي[٢]، والسمعاني[٣]، وابن الجوزي[٤]

وأبو شامة [٥]، وأبو البركات النسفي[٦]، والآلوسي[٧].

الموضع العشرون: قال الإمام نظام الدين النيسابوري[٨]: "وفي قوله ﴿وَبَشَّرْنَٰهُ بِإِسْحَٰقَ﴾ [الصافات: ١١٢] فيحمل عليه المبهم في قوله: ﴿فَبَشَّرْنَٰهُ بِغُلَٰمٍ﴾ [الصافات: ١٠١]، وأيضًا لا نُسَلِّم أن البشارة بيعقوب

(١) معاني القرآن وإعرابه (٣/٣٦١).

(٢) الكشف والبيان (٦/٢٥٠).

(٣) التفسير البسيط (١٤/٤٤٨).

(٤) زاد المسير (٣/١٦٣).

(٥) إبراز المعاني من حرز الأماني ص: (٥٩١).

(٦) مدارك التنزيل (٢/٣٧١).

(٧) روح المعاني (٨/٥٣٣).

(٨) هو: الحسن بن محمد بن الحسين القُمِّي النيسابوري، نظام الدين، ويقال له الأعرج، مفسر وله اشتغال بالحكمة والرياضيات، أصله من (قُم) وله مؤلفات عدة، من أشهرها: (غرائب القرآن ورغائب الفرقان) يُعرف بتفسير النيسابوري، توفي بعد سنة (٨٥٠هـ). انظر: سلم الوصول إلى طبقات الفحول لحاجي خليفة (٢/٣٦)، والأعلام للزِّركلي (٢/٢١٦).

كانت متصلةً ببشارة إسحاق **اعتبارًا بقراءة من قرأ: ﴿يَعْقُوبُ﴾ [هود: ٧١] بالرفع**[١][٢].

أورد النيسابوري قراءة الرفع ﴿يَعْقُوبُ﴾ في معرض ذكره لحُجج من قال إن الذبيح هو إسحاق عليه السلام، حيث ذكروا أن البشارة بيعقوب لم تكن متصلةً ببشارة إسحاق؛ إذ لو كانت متصلةً وثبت أن الذبيح هو إسحاق كان ذلك خلفًا للوعد والبشارة؛ لأن الله وعد إبراهيم عليه السلام بأن إسحاق عليه السلام سيعقِّب ويكون له نسل[٣].

وقد اعتبر هؤلاء بقراءة الرفع؛ لأن الرفع تفيد القطع وعدم الاتصال، قال ابن عطية: "وقالت فرقةٌ: رفعه على القطع بمعنى: (ومن وراء إسحاقَ يَحْدُث يعقوبُ)، وعلى هذا لا يدخل في البشارة"[٤].

---

(١) قرأ ابن عامر وحمزة وحفص بنصب الباء ﴿يَعْقُوبَ﴾، وقرأ الباقون برفعها. انظر: النشر (٢/٢٩٠)، وتحبير التيسير ص: (٤٠٨).

(٢) غرائب القرآن ورغائب الفرقان للنيسابوري (٥/٥٧١).

(٣) اختلف أهل العلم في الذَّبيح، هل هو إسماعيل أو إسحاق عليهما السلام؟: فذهب أكثر السلف وجماهير الأمة إلى أن الذبيح هو إسماعيل عليه السلام، وذهب بعض أهل العلم كالإمام الطبري إلى أن الذبيح هو إسحاق عليه السلام، ونقل هذا القول عن بعض السلف. قال الحافظ ابن كثير في تفسيره (٧/٢٧): "وقد ذهب جماعة من أهل العلم إلى أن الذبيح هو إسحاق، وحكي ذلك عن طائفةٍ من السلف، حتى نُقل عن بعض الصحابة أيضًا، وليس ذلك في كتاب ولا سنة، وما أظن ذلك تُلقِّي إلا عن أحبار أهل الكتاب، وأُخذ ذلك مسلَّمًا من غير حجة، وهذا كتاب الله شاهد ومرشد إلى أنه إسماعيل، فإنه ذكر البشارة بالغلام الحليم، وذكر أنه الذبيح ...". وانظر زاد المعاد لابن القيم (١/٧١).

(٤) المحرر الوجيز (٣/١٨٩)، وانظر: إعراب القرآن للنحاس (٢/١٧٦)، ومشكل إعراب القرآن لمكي بن أبي طالب (١/٣٦٩)، والدر المصون (٦/٣٥٧).

وقال أبو حيان معقبًا: "ولا حاجةَ إلى تكلُّفِ القطع والعدولِ عن الظاهر المقتضي للدخول في البشارة"[١].

وقد نقل المفسرون عن طائفة من العلماء بأن الرفع على إضمار فعل تقديره: ومن وراء إسحاقَ يَحدُث يعقوبُ، فيكون يعقوب عليه السلام غير داخل في البشارة، وممن نقل هذا المعنى: الإمام مكي بن أبي طالب[٢]، والمنتجب الهمذاني[٣]، والسمين الحلبي[٤]، وابن عادل[٥].

الموضع الحادي والعشرون: قال الإمام الثعلبي: "﴿وَكُلٌّ أَتَوْهُ﴾ [النمل: ٨٧] قرأ الأعمش وحمزة وخلف وحفص ﴿أَتَوْهُ﴾ مقصورًا[٦] **اعتبارًا بقراءة ابن مسعود**[٧]"، ثم روى الثعلبي بإسناده: "عن تميم بن حَذْلَم[٨] قال: قرأت على عبدالله بن مسعود: ﴿وَكُلٌّ ءَاتُوهُ دَٰخِرِينَ﴾ بتطويل الألف

---

(١) البحر المحيط (١٨٣/٦).

(٢) الهداية إلى بلوغ النهاية لمكي بن أبي طالب (٣٤٣٤/٥)، ومشكل إعراب القرآن له (٣٦٩/١).

(٣) الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد (٤٩٤/٣).

(٤) الدر المصون (٣٥٧/٦).

(٥) اللباب في علوم الكتاب (٥٢٦/١٠).

(٦) قرأ حمزة وحفص وخلف بفتح التاء وقصر الهمزة، وقرأ الباقون بمد الهمزة وضم التاء. انظر: النشر (٣٣٩/٢)، وتحبير التيسير ص: (٤٩٥).

(٧) وهي قراءة حمزة وحفص وخلف كما سبق في الهامش رقم (٧)، وسيأتي تخريج القراءة في الهامش رقم (٢) في الصفحة التالية.

(٨) هو: تميم بن حَذْلَم، من أصحاب عبدالله بن مسعود رضي الله عنه، أدرك الجاهلية، وعرض القرآن على ابن مسعود، وروى عنه: عثمان بن يسار وإبراهيم النخعي وابنه أبو الخير بن تميم وغيرهم، وقد أدرك أبا بكر وعمر. انظر: تاريخ الإسلام (٦٢٢/٢)، وغاية النهاية (١٨٧/١)، والإصابة في تمييز الصحابة (٤٩٥/١).

فقال: ﴿وَكُلٌّ أَتَوْهُ﴾ قَصَره [١]"[٢].

بيَّن الإمام الثعلبي أن من قرأ بالقصر ﴿أَتَوْهُ﴾ فقد اعتبر بقراءة ابن مسعود رضي الله عنه الذي قرأ بالقصر أيضًا.

وقد نقل طائفة من العلماء أن قراءة ابن مسعود رضي الله عنه تؤيد قراءة القصر، منهم: الإمام الفراء[٣]، والطبري[٤]، وأبو منصور الأزهري[٥]، والقرطبي[٦].

الموضع الثاني والعشرون: قال الإمام الثعلبي: "﴿لَمَّا صَبَرُواْ﴾ [السجدة: ٢٤] قرأ حمزة والكسائي ﴿لِمَا﴾ بكسر اللام وتخفيف الميم[٧]، أي: لصبرهم، **واختاره أبو عبيد اعتبارًا بقراءة عبد الله (بِمَا صَبَرُوا)**[٨]، وقرأ الباقون: بفتح اللام وتشديد الميم، أي: حين صبروا"[٩].

---

(١) أخرجه عبدالرزاق في تفسيره (٢٢٥/٢)، والطبراني في المعجم الكبير (١٣٧/٩)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٥٥/٧): "رواه الطبراني، ورجاله ثقات"، وانظر: تاريخ الإسلام (٦٢٢/٢)، وغاية النهاية (١٨٧/١).

(٢) الكشف والبيان (٢٢٩/٧).

(٣) معاني القرآن للفراء (٣٠١/٢).

(٤) جامع البيان (١٣٦/١٨).

(٥) معاني القراءات (٢٤٧/٢).

(٦) الجامع لأحكام القرآن (٢٤١/١٣).

(٧) قرأ حمزة والكسائي ورويس بكسر اللام وتخفيف الميم، وقرأ الباقون بفتح اللام وتشديد الميم. انظر: النشر (٣٤٧/٢)، وتحبير التيسير ص: (٥٠٩).

(٨) انظر: غرائب القراءات لابن مهران (٦٩٣)، وشواذ القراءات للكرماني ص: (٣٨٢)، والمغني في القراءات للنَّوزاوازي (١٤٨١/٣).

(٩) الكشف والبيان (٣٣٤/٧).

نقل الإمام الثعلبي عن أبي عبيد القاسم بن سلَّام اختياره لقراءة حمزة والكسائي ﴿لِمَا صَبَرُواْ﴾ اعتبارًا بقراءة ابن مسعود رضي الله عنه الذي قرأ بالباء: (بِمَا صَبَرُوا)؛ لأن القراءتين تضمنتا معنى السببية، فاللام مثل الباء في الدلالة على التعليل والسببية، فمعنى: ﴿لِمَا صَبَرُواْ﴾ و(بِمَا صَبَرُوا) واحد، أي جعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا بسبب صبرهم.

وقد ذكر جماعة من العلماء أن قراءة ابن مسعود رضي الله عنه تعضد قراءة حمزة والكسائي، منهم: الإمام الطبري[١]، والسمرقندي[٢]، ومكي بن أبي طالب[٣]، وابن الجوزي[٤]، والقرطبي[٥].

الموضع الثالث والعشرون: قال الإمام أبو شامة المقدسي وهو يذكر القراءتين في قول الله تعالى: ﴿ءَايَتٌ لِّقَوۡمٖ يُوقِنُونَ﴾﴿ءَايَتٌ لِّقَوۡمٖ يَعۡقِلُونَ﴾ [الجاثية: ٤ – ٥]: "قُرِئَا بالرفع والنصب[٦]، وعلامة النصب الكسر ولا خلاف في الأول وهو: ﴿إِنَّ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ لَأٓيَٰتٖ لِّلۡمُؤۡمِنِينَ﴾ [الجاثية: ٣] أنه منصوب بالكسر؛ لأنه اسم (إنَّ) ... **<u>واختار أبو عبيد قراءة الكسر اعتبارًا بقراءة أبي بن كعب (لَآيَاتٍ) في المواضع كلِّها</u>**[٧]، قال: "لأنها دالَّة على أن الكلام نسق على الحرف الأول""[٨].

---

(١) جامع البيان (٦٣٨/١٨).

(٢) بحر العلوم (٣٩/٣).

(٣) الهداية إلى بلوغ النهاية (٥٧٧١/٩).

(٤) زاد المسير (٤٤٣/٣).

(٥) الجامع لأحكام القرآن (١٠٩/١٤).

(٦) قرأ حمزة والكسائي ويعقوب بكسر التاء فيهما، وقرأهما الباقون بالرفع. انظر: النشر (٣٧١/٢)، وتحبير التيسير ص: (٥٥٤).

(٧) انظر: جامع البيان للطبري (٧٣/٢١)، وإعراب القرآن للنحاس (٩٢/٤)، والحجة للقراء السبعة للفارسي (١٧١/٦)، ومفاتيح الغيب للرازي (٦٧٠/٢٧).

(٨) إبراز المعاني لأبي شامة (٦٨٣-٦٨٤).

نقل الإمام أبو شامة عن أبي عبيد اختياره لقراءة الكسر في الآيتين: ﴿ءَايَتٌ لِّقَوۡمٍ يُوقِنُونَ﴾﴿ءَايَتٌ لِّقَوۡمٍ يَعۡقِلُونَ﴾ اعتبارًا واعتضادًا بقراءة أُبيٍّ رضي الله عنه الذي قرأ الآيات الثلاث بالكسر نصبًا.

وقد نقل طائفة من العلماء أن قراءة أُبيٍّ رضي الله عنه دليل على صحة قراءة الكسر، منهم: الإمام الطبري(١)، والنحاس(٢)، وأبو علي الفارسي(٣)، والرازي(٤).

الموضع الرابع والعشرون: قال الإمام تاج القراء الكِرْماني(٥): "قوله: ﴿وَلَا يَكُونُواْ﴾ [الحديد: ١٦] نصب بالعطف على ﴿أَن تَخۡشَعَ﴾، ويجوز أن يكون جزمًا بالنهي **اعتبارًا بقراءة رويس ﴿تَكُونُواْ﴾ بالتاء**(٦)"(٧).

---

(١) جامع البيان (٧٣/٢١).

(٢) إعراب القرآن (٩٢/٤).

(٣) الحجة للقراء السبعة (١٧١/٦).

(٤) مفاتيح الغيب (٦٧٠/٢٧).

(٥) هو: محمود بن حمزة بن نصر الكرماني النحوي المعروف بتاج القراء، مؤلف كتاب (خط المصاحف) و(النهاية في شرح الغاية) لابن مِهران، و(لباب التفاسير)، و(غرائب التفسير وعجائب التأويل)، و(البرهان في معاني متشابه القرآن)، توفي بعد سنة (٥٠٠هـ). انظر: معجم الأدباء لياقوت الحموي (٢٦٨٦/٦)، وغاية النهاية لابن الجزري (٢٩١/٢)، وسلم الوصول إلى طبقات الفحول لحاجي خليفة (٣١٠/٣).

(٦) روى رويس بتاء الخطاب: ﴿وَلَا تَكُونُواْ﴾، وقرأن الباقون بالياء: ﴿وَلَا يَكُونُواْ﴾. انظر: النشر (٣٨٤/٢)، وتحبير التيسير ص: (٥٧٦).

(٧) غرائب التفسير وعجائب التأويل (١١٨٦/٢).

جوَّز الإمام الكِرْماني أن يُعرب ﴿وَلَا يَكُونُواْ﴾ جزمًا على النهي اعتبارًا برواية رويس عن يعقوب الحضرمي حيث قرأ بتاء الخطاب على النهي: ﴿وَلَا تَكُونُواْ﴾.

وقد استدل بعض العلماء برواية رويس على صحة إعراب ﴿وَلَا يَكُونُواْ﴾ جزمًا على النهي، منهم: الإمام الثعلبي[1]، والواحدي[2]، والرازي[3]، والقرطبي[4].

الموضع الخامس والعشرون: قال الإمام الثعلبي في توجيه القراءتين في قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلْمُصَّدِّقِينَ وَٱلْمُصَّدِّقَٰتِ وَأَقْرَضُواْ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾ [الحديد: ١٨]: "وقرأ الباقون بتشديدهما بمعنى: (إنَّ المتصدِّقين والمتصدِّقات)[5]، فأُدغم التاء في الصاد كالمزَّمل والمدَّثر، **واختاره أبو عبيد وأبو حاتم اعتبارًا لقراءة أُبيٍّ: (إنَّ المتصدِّقين والمتصدِّقات وأقرضوا الله قرضًا حسنًا)**[6] بالصدقة والنفقة في سبيله"[7].

---

(١) الكشف والبيان (٢٤٠/٩).

(٢) التفسير البسيط (٢٧٥/٢١).

(٣) مفاتيح الغيب (٤٦١/٢٩).

(٤) الجامع لأحكام القرآن (٢٤٩/١٧).

(٥) قرأ ابن كثير وشعبة بتخفيف الصاد فيهما، وقرأ الباقون بتشديدها. انظر: النشر (٣٨٤/٢)، وتحبير التيسير ص: (٥٧٦).

(٦) انظر: مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه ص: (١٥٣)، وشواذ القراءات للكرماني ص: (٤٦٥)، والمغني في القراءات للنَّوْزاوازي (١٧٦٥/٤).

(٧) الكشف والبيان (٢٤٣/٩).

قلتُ: هذا الموضع غير موجود في طبعة دار التفسير!.

نقل الإمام الثعلبي عن أبي عبيد القاسم بن سلَّام وأبي حاتم السِّجِسْتاني اختيارهما لقراءة تشديد الصاد ﴿إِنَّ ٱلْمُصَّدِّقِينَ وَٱلْمُصَّدِّقَٰتِ﴾ اعتبارًا بقراءة أُبيٍّ رضي الله عنه الذي قرأ: (إنَّ المتصدِّقين والمتصدِّقات)؛ لأن قراءته دلت على أصل قراءة التشديد، وأن أصلها بالتاء بفك الإدغام، ثم أُدغمت التاء في الصاد فحصل التشديد.

وقد بيَّن جماعة من العلماء أن قراءة أُبيٍّ رضي الله عنه تَعضُد قراءة من قرأ بالتشديد، منهم الإمام الفراء[١]، وأبو منصور الماتريدي[٢]، وأبو علي الفارسي[٣]، وابن زنجلة[٤]، وابن عطية[٥]، والرازي[٦]، والمنتجب الهمذاني[٧]، والقرطبي[٨]، وأبو حيان[٩].

الموضع السادس والعشرون: قال الإمام الثعلبي: "﴿وَجَآءَ فِرْعَوْنُ وَمَن قَبْلَهُۥ﴾ [الحاقة: ٩] قرأ أبو عمرو والحسن والسُّلَمي[١٠] والجحدري[١١]

(١) معاني القرآن (١٣٥/٣).
(٢) تأويلات أهل السنة (٥٢٥/٩).
(٣) الحجة للقراء السبعة (٢٧٥/٦).
(٤) حجة القراءات ص: (٧٠١).
(٥) المحرر الوجيز (٢٦٥/٥).
(٦) مفاتيح الغيب (٤٦٢/٢٩).
(٧) الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد (١٠١/٦).
(٨) الجامع لأحكام القرآن (٢٥٢/١٧).
(٩) البحر المحيط (١٠٨/١٠).
(١٠) أي أبو عبدالرحمن السلمي، مقرئ الكوفة، وهو: عبد الله بن حبيب بن ربيعة، ولأبيه صحبة، وولد هو في حياة النبي صلى الله عليه وسلم، وقرأ القرآن وجوده وبرع في حفظه، وعرض على عثمان وعلي وابن مسعود رضي الله عنهم وغيرهم، وأخذ عنه القراءة عرضًا عاصم بن أبي النجود ويحيى بن وثاب وعطاء بن السائب والحسن والحسين –رضي الله عنهما، توفي سنة (٧٤هـ). انظر: معرفة القراء الكبار ص: (٢٧)، وغاية النهاية (٤١٣/١-٤١٤).
(١١) سبقت ترجمته في صفحة (٣٢).

الكسائي ويعقوب بكسر القاف وفتح الباء[١]، أي: ومن معه من جنوده وأتباعه، **وهي اختيار أبي عبيد وأبي حاتم اعتبارًا بقراءة عبد الله وأُبي بن كعب رضي الله عنهما: (وَمَن مَعَهُ)**[٢][٣].

أفاد الإمام الثعلبي أن أبا عبيدٍ وأبا حاتمٍ اختارا قراءة أبي عمرٍو والكسائيِّ ﴿وَمَن قِبَلَهُ نـ﴾ اعتبارًا بقراءة أبيٍّ بن كعبٍ وابن مسعودٍ رضي الله عنهما؛ لأن قراءتهما (وَمَن مَعَهُ) تفسير لقراءة ﴿وَمَن قِبَلَهُ نـ﴾.

ونقل جماعة من أهل العلم أن قراءة أُبَيٍّ وابن مسعود رضي الله عنهما تقوِّي قراءة أبي عمرٍو والكسائي بكسر القاف وفتح الباء، منهم: الإمام الفراء[٤]، وأبو علي الفارسي[٥]، والزمخشري[٦] وابن عطية[٧]، والرازي[٨]، والقرطبي[٩]، والآلوسي[١٠].

---

(١) قرأ أبو عمرو والكسائي ويعقوب ﴿وَمَن قِبَلَهُ نـ﴾ بكسر القاف وفتح الباء، والباقون بفتح القاف وإسكان الباء ﴿وَمَن قَبْلَهُ﴾. انظر: النشر (٣٨٩/٢)، وتحبير التيسير ص: (٥٨٩).

(٢) انظر: الكشاف للزمخشري (٦٠٠/٤)، والجامع لأحكام القرآن (٢٦٢/١٨)، وأكثر المصادر لم تنسب هذه القراءة إلى ابن مسعود وإنما عزت إلى أبي بن كعب رضي الله عنهما. انظر: إعراب القراءات السبع وعللها لابن خالويه (٣٨٥/٢)، ومختصر في شواذ القرآن له ص: (١٦١)، وشواذ القراءات للكرماني ص: (٤٨٣)، والمغني في القراءات (١٨٢٣/٤).

(٣) الكشف والبيان (٢٧/١٠).

(٤) معاني القرآن (١٨٠/٣).

(٥) الحجة للقراء السبعة (٣١٤/٣).

(٦) الكشاف (٦٠٠/٤).

(٧) المحرر الوجيز (٣٥٨/٥).

(٨) مفاتيح الغيب (٦٢٣/٣٠).

(٩) الجامع لأحكام القرآن (٢٦١/١٨).

(١٠) روح المعاني (٤٨/١٥).

الموضع السابع والعشرون: قال الإمام الطبري: "واختلفت القراء في قراءة قوله: ﴿خَٰشِعًا أَبۡصَٰرُهُمۡ﴾ [القمر: ٧][١] فقرأ ذلك عامة قراء المدينة وبعض المكيين والكوفيين ﴿خُشَّعًا﴾ بضمِّ الخاء وتشديد الشين، بمعنى خاشع، وقرأه عامَّة قراء الكوفة وبعض البصريين: ﴿خَٰشِعًا أَبۡصَٰرُهُمۡ﴾ بالألف على التوحيد، **اعتبارًا بقراءة عبد الله، وذلك أن ذلك في قراءة عبد الله: (خَاشِعَةً أبصارُهُم)**[٢]، وألحقوه -وهو بلفظ الاسم في التوحيد إذ كان صفةً- بحكمِ (فَعَل) و(يَفْعَلُ) في التوحيد إذا تقدَّم الأسماءَ"[٣].

بيّن الإمام الطبري أن من قرأ: ﴿خَٰشِعًا أَبۡصَٰرُهُمۡ﴾ فقد اعتبر بقراءة ابن مسعود رضي الله عنه: (خاشعةً أبصارُهم)، حيث اتفقت القراءتان في ورودهما بصيغة الإفراد.

وقد أورد بعض من أهل العلم احتجاج من قرأ بصيغة الإفراد بقراءة ابن مسعود رضي الله عنه، منهم: أبو منصور الماتريدي[٤]، وابن زنجلة[٥]، والثعلبي [٦]، والمنتجب الهمذاني[٧].

---

(١) قرأ أبو عمرو البصري وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف: ﴿خَٰشِعًا﴾ بفتح الخاء وألف بعدها وكسر الشين مخففة، وقرأ الباقون بضم الخاء وفتح الشين مشددة من غير ألف: ﴿خُشَّعًا﴾. انظر: النشر (٢/٣٨٠)، وتحبير التيسير ص: (٥٦٩).

(٢) وهي أيضًا قراءة أبي بن كعب رضي الله عنه. انظر: مختصر في شواذ القرآن ص: (١٤٨)، وغرائب القراءات ص: (٨٢٤)، وشواذ القراءات ص: (٤٥٣)، والمغني في القراءات (٤/١٧٢٩).

(٣) جامع البيان للطبري (٢٢/١١٧-١١٨).

(٤) تأويلات أهل السنة (٩/٤٤٤).

(٥) حجة القراءات لابن زنجلة ص: (٦٨٨).

(٦) الكشف والبيان (٩/١٦٣).

(٧) الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد (٦/٤٧).

الموضع الثامن والعشرون: قال الإمام تاج القراء الكِرْماني: "قوله تعالى: ﴿لَآ أُقۡسِمُ﴾ [القيامة: ١]: ﴿لَآ﴾ ردٌ لإنكار المشركين البعث، وقيل: تأكيد للكلام وصلة له.

الغريب: **أصله ﴿لَأُقۡسِمُ﴾ اعتبارًا بقراءة القوَّاس[١] عن ابن كثير**[٢]، ثم أُشبع فظهر الألف، والغالب في هذا اللام أن تصحبه النون[٣]"[٤].

بيَّن الإمام الكِرْماني أن أصل ﴿لَآ أُقۡسِمُ﴾: ﴿لَأُقۡسِمُ﴾ بلام القسم بدون ألف اعتبارًا بقراءة ابن كثير الذي قرأ بغير ألف، ثم أُشبع فظهر الألف.

---

(١) هو: أحمد بن محمد بن علقمة بن نافع بن عمر بن صبح بن عون، أبو الحَسَن المكِّي المقرئ النَّبَّال القوَّاس، سَمِعَ مِن مسلم بن خالد الزَّنجي، وغيره، وقرأ القرآن على أبي الإخريط وهب بن واضح، وقرأ عليه قُنْبُل والبزي. توفي سنة (٢٤٠هـ). انظر: معرفة القراء الكبار ص: (١٠٥-١٠٦)، وتاريخ الإسلام (١٠٧٠/٥)، وغاية النهاية (١٢٣/١).

قلتُ: ورَوَى قُنبل قراءة ابن كثير من طريق شيخه القوَّاس، حيث قرأ القوَّاس على شيخه أبي الإخْريط وهب بن واضح، وقرأ أبو الإخريط على إسماعيل بن عبدالله القُسط، وإسماعيل القُسط قرأ على شِبل بن عبَّاد ومعروف بن مُشكان، وهما قرآ على ابن كثير. انظر: التيسير لأبي عمرو الداني ص: (١١٣)، والنشر لابن الجزري (١٢٠/١).

(٢) قرأ قنبل ﴿لَأُقۡسِمُ﴾ بغير ألف بعد اللام، وكذا روى النقاش عن أبي ربيعة عن البزي، والباقون بألف: ﴿لَآ أُقۡسِمُ﴾. انظر: النشر (٢٨٢/٢)، وتحبير التيسير ص: (٥٩٨).

(٣) انظر: إعراب القراءات السبع وعللها لابن خالويه (٤١٤/٢)، والكشف عن وجوه القراءات لمكي بن أبي طالب (٣٤٩/٢)، والدر المصون للسمين (٥٦٤/١٠).

(٤) غرائب التفسير للكرماني (١٢٧٩/٢).

وحكم عليه الكِرْماني بالغرابة؛ لأن لام القسم تلحق بالفعل إذا كانت مصاحبةً لنون التوكيد، قال الإمام ابن الجوزي وهو يبيِّن ضعف هذه القراءة: " وهذه القراءة بعيدة في العربية؛ لأن لام القسم لا تدخل على الفعل المستقبل إلا مع النون، تقول: لَأَضربَنَّ زيدًا، ولا يجوز: لأَضربُ زيدًا"(١).

وهذا التعليل الذي أورده ابن الجوزي لتضعيف القراءة لا يُسلَّم له؛ لأن القراءة إذا ثبت تواترها لا يجوز الطعن فيها، ولأن الوجه النَّحوي المذكور وإن كان مقرَّرًا عند البصريين غير أن الكوفيين يعتبرون الفعل للحال، فلا يشترطون أن تلحق بالفعل نون التوكيد إذا اتصل به لام القسم(٢) ولذلك قال الإمام الآلوسي: "ولم يصحبها نون التوكيد لعدم لزوم ذلك، وإنما هو أغلبي على ما حكي عن سيبويه(٣)"(٤).

وقد ذكر جماعة من العلماء أن قراءة ابن كثير دليل على صحة قول من قال إن أصل الكلمة بلام القسم بدون ألف (لَأُقْسِمُ)، ثم أُشبعت فتحتها فتولَّدت الألف، وممن نقل هذا المعنى: أبو البركات النسفي(٥)، والقونوي(٦)، والآلوسي(٧)، والغزنوي(٨)، والشنقيطي(٩).

---

(١) زاد المسير (٣٦٨/٤).

(٢) انظر: البحر المحيط (٩١/١٠)، والدر المصون (٥٦٣/١٠-٥٦٤).

(٣) انظر: شرح كتاب سيبويه للسيرافي (٢٤٨/٤)، والحجة للقراء السبعة للفارسي (٣٤٤/٦)، والتفسير البسيط للواحدي (٤٧٤/٢٢)، والكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد للمنتجب الهمذاني (٢٧٤/٦).

(٤) روح المعاني (١٥١/١٥)، وانظر: البرهان في علوم القرآن للزركشي (٣٥٩/٤).

(٥) مدارك التنزيل وحقائق التأويل للنسفي (٥٧٠/٣).

(٦) حاشية القونوي على تفسير البيضاوي (٤٤٣/١٩).

(٧) روح المعاني للآلوسي (١٥١/١٥).

(٨) حاشية الغزنوي على جامع البيان في تفسير القرآن للإيجي (٤١١/٤).

(٩) أضواء البيان للشنقيطي (٦٣٤/٨-٦٣٥).

الموضع التاسع والعشرون: قال الإمام الثعلبي: "قرأ قتادة ومجاهد وابن سيرين وعَوْن العُقَيلي[(١)] وابن محيصن وأبو جعفر يزيد بن قَعْقَاع ونافع والأعمش وحمزة وأيوب[(٢)] ﴿عَالِيهِمْ﴾ [الإنسان: ٢١] بتسكين الياء[(٣)] على أنه اسم موصوف بالفعل[(٤)]، يقول: أعلاهم فهو عَالِيهم، **واختاره أبو عبيدٍ اعتبارًا بقراءة ابن مسعود رضي الله عنه: (عَالِيَتُهُمْ)**[(٥)]"[(٦)].

أفاد الإمام الثعلبي أن من قرأ بتسكين الياء ﴿عَالِيهِمْ﴾ فقد اعتبر بقراءة ابن مسعودٍ رضي الله عنه؛ لأنها مرفوعة على الابتداء في القراءتين.

---

(١) هو: عون بن أبي شداد العُقَيلي، أحد التابعين، روى عن أنس بن مالك والمطرف بن الشِّخير، وله اختيار في القراءة أخذ القراءة عرضًا عن نصر بن عاصم، وروى القراءة عنه المعلى بن عيسى. انظر: تاريخ الإسلام للذهبي (٤٧٨/٣)، وغاية النهاية (٦٠٦/١).

(٢) هو: أيوب بن المتوكل الأنصاري البصري، إمام ثقة ضابط له اختيار، قرأ على سلام والكسائي وحسين الجعفي ويعقوب الحضرمي، روى عنه اختياره محمد بن يحيى القُطَعِي وخالد بن إبراهيم وفهد بن الصقر، توفي سنة (٢٠٠هـ). انظر: معرفة القراء الكبار للذهبي ص: (٨٩)، وغاية النهاية لابن الجزري (١٧٢/١-١٧٣).

(٣) قرأ نافع وحمزة وأبو جعفر بإسكان الياء وكسر الهاء، وقرأ الباقون بفتح الياء وضم الهاء. انظر: النشر (٣٩٦/٢)، وتحبير التيسير ص: (٦٠٠).

(٤) انظر: الحجة للقراء السبعة للفارسي (٣٥٥/٦)، والدر المصون للسمين الحلبي (٦١٨/١٠).

(٥) انظر: مختصر في شواذ القرآن ص: (١٦٦) لكنه ضبطها بالنون: (عاليتهنَّ)، وضبطها الكرماني في شواذ القراءات ص: (٤٩٦) بفتح الياء وضم التاء: (عالِيَتُهم) وانظر: غرائب القراءات لابن مهران (٩١٢)، وضبطها النَّوْزاوازي في المغني (١٨٦٨/٤) هكذا: (عَلَاهَا).

(٦) الكشف والبيان (١٠٤/١٠).

وقد استشهد جماعة من العلماء بقراءة ابن مسعود رضي الله عنه لتأييد قراءة نافع وحمزة: منهم: الإمام الفراء[١]، ومكي بن أبي طالب[٢]، والمنتجب الهمذاني[٣]، والقرطبي[٤]، والشوكاني[٥]، وصديق حسن خان[٦].

(١) معاني القرآن للفراء (٢١٩/٣).
(٢) الهداية إلى بلوغ النهاية (٧٩٣٦/١٢).
(٣) الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد للمنتجب الهمذاني (٣٠٦/٦).
(٤) الجامع لأحكام القرآن (١٤٥/١٩).
(٥) فتح القدير للشوكاني (٤٢٤/٥).
(٦) فتح البيان في مقاصد القرآن (٤٧٥/١٤).

الخاتمة

وبعد هذه الجولة العلمية حول مصطلح "الاعتبار" ودراسته نظريًّا وتطبيقيًّا توصلت إلى نتائج وتوصيات، أوردها فيما يلي:

أهم نتائج البحث:

١-إن المعنى اللغوي هو الأساس الذي انطلق منه أهل العلم لجعله مصطلحًا علميًا مقررًا لديهم في كتبهم سواء في علم الحديث أو علم الأصول أو القراءات وتوجيهها.

٢-تبيّن من خلال البحث أن أهل العلم استعملوا مصطلح "الاعتبار" في مقام الاحتجاج بالقراءات الشاذة لتأييد القراءات المتواترة.

٣-أكثر القراءات الشاذة التي اعتبر بها العلماء واستشهدوا بها قراءة عبدالله بن مسعود وقراءة أبي ابن كعب رضي الله عنهما.

٤- عناية أهل العلم بالقراءات الشاذة في كتب التفسير وتوجيه القراءات واللغة والفقه، ما يؤكد منزلتها العلمية لديهم، وأنها كما يُستفاد منها في التفسير والأحكام الفقهية يستفاد منها كذلك في الاحتجاج بها للقراءات المتواترة.

أهم توصيات البحث:

١-أهمية العناية بدراسة مزيد من المصطلحات العلمية عند علماء القراءات والتفسير

٢-التوصية بمزيد من إعداد الأبحاث الجادة فيما يتعلق بالقراءات الشاذة، فلا تزال أرضًا خصبة للباحثين لبلورة أفكار بحثية جديدة ومفيدة في مجال الدراسات القرآنية.

فهرس المصادر والمراجع

١- **أحكام القرآن**، لأبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة المعروف بالطحاوي، تحقيق: د. سعد الدين أونال، ط١، ١٤١٦هـ، مركز البحوث الإسلامية التابع لوقف الديانة التركي ، إستانبول.

٢- **الأصل المعروف بالمبسوط**، لأبي عبدالله محمد بن الحسن بن فرقد الشيباني، لأبي الوفاء الأفغاني، إدارة القرآن والعلوم الإسلامية – كراتشي.

٣- **أصول السَّرخْسي**، لشمس الأئمة محمد بن أحمد بن أبي سهل السرخسي، تحقيق: أبي الوفاء الأفغاني، لجنة إحياء المعارف العثمانية، حيدرآباد – الدكن بالهند.

٤- **إبراز المعاني من حرز الأماني**، لأبي شامة عبد الرحمن بن إسماعيل الدمشقي، تحقيق: إبراهيم عطوة عوض، دار الكتب العلمية، بيروت.

٥- **إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب (معجم الأدباء)**، لياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، تحقيق: إحسان عباس، ط١، ١٤١٤هـ، دار الغرب الإسلامي، بيروت.

٦- **إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم**، لأبي السعود محمد بن محمد العمادي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٧- **الاستذكار الجامع لمذاهب فقهاء الأمصار وعلماء الأقطار فيما تضمنه الموطأ من معاني الرأي والآثار**، لأبي عمر يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبد البر النمري الأندلسي، تحقيق: د. عبدالمعطي قلعجي، ط١، ١٤١٤هـ، دار الوعي، القاهرة.

٨- **الإصابة في تمييز الصحابة**، لأحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، ط١، ١٤١٥هـ، دار الكتب العلمية، بيروت.

٩- **إعراب القراءات السبع وعللها**، للحسين بن أحمد بن خالويه، تحقيق: د. عبدالرحمن بن سليمان العثيمين، ط١، ١٤١٣هـ، مكتبة الخانجي، القاهرة.

١٠-**إعراب القرآن**، لأبي جعفر أحمد بن محمد النحاس، تحقيق: زهير غازي زاهد، ط١، ١٤٠٩هـ، عالم الكتب، بيروت.

١١-**الأعلام**، لخير الدين بن محمود الزركلي، ط١٥، ٢٠٠٢م، دار العلم للملايين، بيروت.

١٢-**الانتصار في المسائل الكبار**، لأبي الخطاب محفوظ بن أحمد الكَلْوذاني، تحقيق: د. سليمان بن عبدالله العمير، ط١، ١٤١٣هـ، مكتبة العبيكان، الرياض.

١٣-**أنوار التنزيل وأسرار التأويل**، لناصر الدين عبد الله بن عمر الشيرازي البيضاوي، إعداد وتقديم عبد الرحمن المرعشلي، ط١، ١٤١٨هـ، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

١٤-**بحر العلوم**، لأبي الليث نصر بن محمد السمرقندي، تحقيق: الدكتور محمد مطرجي، دار الفكر، بيروت.

١٥-**البحر المحيط في التفسير**، لأبي حيان محمد بن يوسف الأندلسي، تحقيق: صدقي محمد جميل، ط١، ١٤٢٠هـ، دار الفكر، بيروت.

١٦-**بدائع الصنائع وترتيب الشرائع، لعلاء الدين أبي بكر بن مسعود** الكاساني، ط٢، ١٤٠٦هـ، دار الكتب العلمية، بيروت.

١٧-**البناية شرح الهداية**، لبدر الدين محمود بن أحمد بن موسى العيني، ط١، ١٤٢٠هـ، دار الكتب العلمية، بيروت.

١٨-**تاج العروس من جواهر القاموس**، لمحمد مرتضى الزبيدي، ط٢، ١٤٠٧هـ، مطبعة الكويت، الكويت.

١٩-**تاريخ الإسلام**، لمحمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، تحقيق: د. بشار عواد معروف، ط١، ٢٠٠٣م، دار الغرب الإسلامي، تونس.
٢٠-**تأويلات أهل السنة**، لأبي منصور محمد بن محمد بن محمود الماتريدي، تحقيق: الدكتور مجدي باسلوم، ط١، ١٤٢٦هـ، دار الكتب العلمية، بيروت.
٢١-**تأويل مشكل القرآن**، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، تحقيق: السيد أحمد صقر، ط٢، ١٣٩٣هـ، دار التراث، القاهرة.
٢٢-**تحبير التيسير في القراءات العشر**، لمحمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف الجزري، تحقيق: الدكتور أحمد محمد مفلح القضاة، ط١، ١٤٢١هـ، دار الفرقان، عمَّان- الأردن.
٢٣-**تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي**، لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق: نظر الفاريابي، ط١، ١٤١٤هـ، مكتبة الكوثر، الرياض.
٢٤-**التفسير البسيط**، لأبي الحسن علي بن أحمد الواحدي، تحقيق: الدكتور محمد الفوزان وآخرين، ط١، ١٤٣٠هـ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.
٢٥-**تفسير الراغب الأصفهاني**، لأبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني، تحقيق: د. هند بنت محمد بن زاهد سردار، ط١، ١٤٢٢هـ، كلية الدعوة وأصول الدين، جامعة أم القرى.
٢٦-**تفسير عبد الرزاق الصنعاني**، لعبد الرزاق بن همام الصنعاني، تحقيق: د. محمود محمد عبده، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت.
٢٧-**تفسير القرآن**، لأبي المظفر منصور بن محمد السمعاني، تحقيق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس، ط١، ١٤١٨هـ، دار الوطن، الرياض.

٢٨-**تفسير القرآن العظيم**، لإسماعيل بن عمر بن كثير، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، ط٢، ١٤٢٠هـ، دار طيبة للنشر والتوزيع، الرياض.
٢٩-**تفسير القرآن العظيم**، لعبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، تحقيق: أسعد محمد الطيب، ط٣، ١٤١٩هـ، مكتبة نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة.
٣٠-**التلخيص في تفسير القرآن العظيم**، لأبي العباس أحمد بن يوسف الكواشي، تحقيق: محيي هلال السرحان، ط١، ١٤٢٨هـ، مركز البحوث والدراسات الإسلامية، العراق.
٣١-**تهذيب اللغة**، لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري الهروي، تحقيق: محمد عوض مرعب، ط١، ٢٠٠١م، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
٣٢-**التيسير في القراءات السبع**، لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، ط١، ١٤٢٩هـ، مكتبة الصحابة، الشارقة.
٣٣-**جامع البيان عن تأويل آي القرآن**، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري، تحقيق د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط١، ١٤٢٤هـ، دار عالم الكتب، الرياض.
٣٤-**جامع البيان في تفسير القرآن ومعه حاشية الغزنوي**، لمحمد بن عبدالرحمن الإيجي الشيرازي، تحقيق: د.محمد عبدالحميد الهنداوي، ط١، ١٤٢٤هـ، دار الكتب العلمية، بيروت.
٣٥-**جامع البيان في القراءات السبع**، لعثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبي عمرو الداني، تحقيق: مجموعة من الباحثين في جامعة أم القرى (رسائل ماجستير)، ط١، ١٤٢٧هـ، جامعة الشارقة، الإمارات العربية المتحدة.

٣٦- **الجامع لأحكام القرآن**، لأبي عبد الله محمد بن أحمد القرطبي، تحقيق: أحمد البدروني وإبراهيم أطفيش، ط٢، ١٣٨٤هـ، دار الكتب المصرية، القاهرة.

٣٧- **جمال القراء وكمال الإقراء**، للإمام علم الدين السخاوي، تحقيق: د. علي حسين البواب، ط١، ١٤٠٨هـ، مكتبة التراث، مكة.

٣٨- **الحاوي الكبير في فقه مذهب الإمام الشافعي**، لأبي الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب الشهير بالماوردي، تحقيق: علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود، ط١، ١٤١٩هـ، دار الكتب العلمية، بيروت.

٣٩- **الحجة في القراءات السبع**، للحسين بن أحمد بن خالويه، تحقيق: الدكتور عبد العال سالم مكرم، ط٤، ١٤٠١هـ، دار الشروق، بيروت.

٤٠- **الحجة للقراء السبعة**، لأبي علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي، تحقيق: بدر الدين قهوجي وبشير جويجابي، ط٢، ١٤١٣هـ، دار المأمون للتراث، دمشق.

٤١- **حجة القراءات**، لأبي زرعة عبدالرحمن بن محمد بن زنجلة، تحقيق: سعيد الأفغاني، ط١، ١٤٣٥هـ، مؤسسة الرسالة، بيروت.

٤٢- **الدر المصون في علوم الكتاب المكنون**، المعروف بالسمين الحلبي، تحقيق: أ.د. أحمد الخراط، دار القلم، دمشق.

٤٣- **روضة الناظر وجُنَّة المناظر**، لموفق الدين عبدالله بن أحمد بن محمد بن قدامة، ط٢، ١٤٢٣هـ، مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض.

٤٤- **زاد المسير في علم التفسير**، لأبي الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي المعروف بابن الجوزي، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، ط١، ١٤٢٢هـ، دار الكتاب العربي، بيروت.

٤٥-**زاد المعاد في هدي خير العباد**، لشمس الدين محمد بن أبي بكر المعروف بابن قيم الجوزية، ط٢٧، ١٤١٥هـ، مؤسسة الرسالة، بيروت.
٤٦-**السبعة**، للإمام أبي بكر أحمد بن موسى ابن مجاهد، تحقيق: د. شوقي ضيف، ط٢، ١٤٠٠هـ، دار المعارف، القاهرة .
٤٧-**سلم الوصول إلى طبقات الفحول**، لمصطفى بن عبد الله القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة، محمود عبد القادر الأرناؤوط، ٢٠١٠م، مكتبة إرسيكا، إسطنبول.
٤٨-**سير أعلام النبلاء**، لمحمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، ط٣، ١٤٠٥هـ، مؤسسة الرسالة، بيروت.
٤٩-**شرح الشاطبية**، لملا علي بن سلطان محمد القاري، تحقيق: د. أحمد عيسى المعصراوي وأحمد عبدالرزاق البكري، دار الإمام الشاطبي للنشر والتوزيع، القاهرة.
٥٠-**الشعر والشعراء**، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، ط١، ١٤٢٣هـ، دار الحديث، القاهرة.
٥١-**شواذ القراءات**، لرضي الدين محمد بن أبي نصر الكرماني، تحقيق: الدكتور شمران العجلي، مؤسسة البلاغ، بيروت.
٥٢-**غاية النهاية في طبقات القراء**، للإمام محمد بن محمد بن محمد ابن الجزري، تحقيق: ج. برجستراسر، مكتبة ابن تيمية، القاهرة.
٥٣-**غرائب التفسير وعجائب التأويل**، لمحمود بن حمزة بن نصر الكرماني المعروف بتاج القراء، دار القبلة للثقافة الإسلامية، جدة.
٥٤- **غرائب القراءات**، لأبي بكر أحمد بن الحسين النيسابوري المعروف بابن مهران، تحقيق: د. براء ابن هاشم الأهدل (رسالة الدكتوراه)، ١٤٣٩هـ، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

٥٥- **غرائب القرآن ورغائب الفرقان**، لنظام الدين الحسن بن محمد النيسابوري، تحقيق: زكريا عميرات، ط١، ١٤١٦هـ، دار الكتب العلمية، وبيروت.

٥٦- **غريب الحديث**، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، تحقيق: د.عبدالله الجبوري، ط١، ١٣٩٧هـ، مطبعة العاني، بغداد.

٥٧- **فتح البيان في مقاصد القرآن**، لأبي الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القِنَّوجي، مراجعة: عَبد الله بن إبراهيم الأنصَاري، ط١، ١٤١٢هـ، المكتبة العصريَّة للطباعة والنشر، صيدا، بَيروت.

٥٨- **فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير**، لمحمد بن علي بن محمد الشوكاني، ط١، ١٤١٤هـ، دار ابن كثير، دمشق.

٥٩- **فتح المغيث بشرح ألفية الحديث**، لشمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي، ط١، ١٤٢٤هـ، مكتبة السنة، القاهرة.

٦٠- **الفريد في إعراب القرآن المجيد**، للمنتجب بن أبي العز بن رشيد الهمذاني، تحقيق: محمد نظام الدين الفتيح، ط١، ١٤٢٧هـ، دار الزمان للنشر والتوزيع، المدينة المنورة.

٦١- **فضائل القرآن الكريم**، لأبي عبيد القاسم بن سلاَّم الهروي، تحقيق: مروان العطية وآخرين، ط١، ١٤١٥هـ، دار ابن كثير، دمشق.

٦٢- **كتاب العين**، للخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي، تحقيق: د. مهدي المخزومي ود.إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، بغداد.

٦٣- **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل**، لجار الله محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري، ط٣، ١٤٠٧هـ، دار الكتاب العربي، بيروت.

٦٤-**الكشف عن وجوه القراءات السبع وعِللها وحُججها**، لمكي بن أبي طالب القيسي، تحقيق: الدكتور محيي الدين رمضان، ط٥، ١٤١٨هـ، مؤسسة الرسالة، بيروت.

٦٥-**كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**، لمصطفى بن عبد الله القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة، ط١، ١٩٤١م، مكتبة المثنى، بغداد.

٦٦-**الكشف والبيان عن تفسير القرآن**، لأبي إسحاق أحمد بن محمد الثعلبي، تحقيق: د. صلاح باعثمان وآخرين، ط١، ١٤٣٦هـ، دار التفسير، جدة.

٦٧-**الكشف والبيان عن تفسير القرآن**، لأبي إسحاق أحمد بن محمد الثعلبي، تدقيق: نظير الساعدي، ط١، ١٤٢٢هـ، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٦٨-**كفاية النبيه في شرح التنبيه**، لأحمد بن محمد بن علي الأنصاري المعروف بابن الرفعة، تحقيق: مجدي محمد سرور باسلوم، ط١، ٢٠٠٩م، دار الكتب العلمية، بيروت.

٦٩-**اللآلئ الفريدة في شرح القصيدة**، لأبي عبد الله محمد بن الحسن الفاسي، تحقيق: جمال الدين حمد شرف، ط١، ٢٠٠٧م، دار الصحابة، للتراث، طنطا.

٧٠-**اللباب في علوم الكتاب**، لأبي حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، ط١، ١٤١٩هـ، دار الكتب العلمية، بيروت.

٧١-**لسان العرب**، لجمال الدين محمد بن مكرم الإفريقي المعروف بابن منظور، ط٣، ١٤١٤هـ، دار صادر، بيروت.

٧٢-**مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**، لأبي الحسن نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي، تحقيق: حسام الدين القدسي، ط١، ١٤١٤هـ، مكتبة القدسي، القاهرة.

٧٣-**المجموع شرح المهذب**، لأبي زكريا يحيى بن شرف النووي، تحقيق: محمد نجيب المطيعي، مكتبة الإرشاد، جدة.

٧٤-**مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية**، لأحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ابن تيمية، جمع وترتيب: عبد الرحمن بن قاسم وابنه، ط١، ١٤٢٣هـ، مؤسسة الرسالة، بيروت.

٧٥-**المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**، لأبي محمد عبد الحق بن غالب المعروف بابن عطية الأندلسي، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، ط١، ١٤٢٢هـ، دار الكتب العلمية، بيروت.

٧٦-**مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع**، للإمام الحسين بن أحمد ابن خالويه، تحقيق: آثر جفري، مكتبة المتنبي، القاهرة.

٧٧-**مدارك التنزيل وحقائق التأويل (تفسير النسفي)**، لأبي البركات عبد الله بن أحمد النسفي، تحقيق: يوسف علي بديوي، ط١، ١٤١٩هـ، دار الكلم الطيب، بيروت.

٧٨-**مشكل إعراب القرآن**، لمكي بن أبي طالب القيسي، تحقيق: الدكتور حاتم صالح الضامن، ط٢، ١٤٠٥هـ، مؤسسة الرسالة، بيروت.

٧٩-**معالم التنزيل**، للحسين البغوي، تحقيق: عثمان جمعة ضميرية وآخرين، ط٤، ١٤١٧هـ، دار طيبة للنشر والتوزيع، الرياض.

٨٠-**معاني القرآن**، لعلي بن حمزة الكسائي، أعاد بناءه وقدَّم له: الدكتور عيسى شحاته عيسى، ط١، ١٩٩٨م، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.

٨١- **معاني القرآن**، ليحيى بن زياد الفراء، تحقيق: أحمد يوسف النجاتي وآخرين، ط٣، ١٤٠٣هـ، عالم الكتب، القاهرة.
٨٢- **معاني القرآن وإعرابه**، لأبي إسحاق إبراهيم بن السَّري الزجَّاج، تحقيق: الدكتور عبدالجليل عبده شلبي، ط١، ١٤٠٨هـ، عالم الكتب، بيروت.
٨٣- **معاني القرآن**، لأبي جعفر أحمد بن محمد النحاس، تحقيق: محمد علي الصابوني، ط١، ١٤٠٨هـ، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
٨٤- **معاني القراءات**، لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري، ط١، ١٤١٢هـ، مركز البحوث في كلية الآداب، جامعة الملك سعود.
٨٥- **المعجم الكبير**، لسليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير، أبو القاسم الطبراني، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، ط٢، مكتبة ابن تيمية، القاهرة.
٨٦- **معجم مقاييس اللغة**، لأحمد بن فارس بن زكريا القزويني، تحقيق: عبدالسلام هارون، ط١، ١٣٩٩هـ، دار الفكر، بيروت.
٨٧- **المعتمد في أصول الفقه**، لأبي الحسين محمد بن علي الطيب البصري، تحقيق: خليل الميس، ط١، ١٤٠٣هـ، دار الكتب العلمية، بيروت.
٨٨- **معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار**، لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، ط١، ١٤١٧هـ، دار الكتب العلمية، بيروت.
٨٩- **المغني في فقه الإمام أحمد بن حنبل**، لعبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي، ط١، ١٤٠٥هـ، دار الفكر، بيروت.

٩٠-**المغني في القراءات**، لمحمد بن أبي نصر الدهان النَّوْزَاوازِي، تحقيق: محمود بن كابر الشنقيطي، ط١، ١٤٣٩هـ، الجمعية العلمية السعودية للقرآن الكريم وعلومه، الرياض.

٩١-**مفاتيح الغيب (التفسير الكبير)**، لأبي عبد الله محمد بن عمر المعروف بالفخر الرازي، تقديم: الشيخ خليل محي الدين الميس، ١٤٢٣هـ، دار الفكر، بيروت.

٩٢-**الملخص في إعراب القرآن**، لأبي زكريا يحيى بن علي المعروف بالخطيب التبريزي، تحقيق: د.فاطمة راشد الراجحي، لجنة التأليف والتعريب والنشر، ط١، ٢٠٠١هـ، جامعة الكويت.

٩٣-**نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر**، لأحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: د. عبدالله ضيف الله الرحيلي، ط١، ١٤٢٢هـ، مطبعة سفير بالرياض.

٩٤-**النشر في القراءات العشر**، لمحمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف الجزري، تصحيح ومراجعة: الشيخ علي محمد الضباع، دار الكتب العلمية، بيروت.

٩٥-**نهاية الأرب في فنون الأدب**، لشهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النويري، ط١، ١٤٢٣هـ، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة.

٩٦-**النهاية في غريب الحديث والأثر**، لمجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد المعروف بابن الأثير الجزري، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي، ط١، ١٣٩٩هـ، المكتبة العلمية، القاهرة.

٩٧-**نهاية المطلب في دراية المذهب**، لأبي المعالي عبد الملك بن عبد الله بن يوسف الجويني، تحقيق: د. عبد العظيم محمود الدّيب، ط١، ١٤٢٨هـ، دار المنهاج، جدة.

٩٨-**نيل السول على مرتقى الوصول**، لمحمد بن يحيى الولاتي، تصحيح: بابا محمد عبدالله الولاتي، ١٤١٢هـ، مطابع دار عالم الكتب، الرياض.

٩٩-**الهداية إلى بلوغ النهاية**، لمكي بن أبي طالب القيسي، مجموعة رسائل جامعية، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، ط١، ١٤٢٩هـ، جامعة الشارقة، الإمارات العربية المتحدة.

١٠٠-**وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**، لشمس الدين أحمد بن محمد ابن خِلِّكان، تحقيق: إحسان عبَّاس، ط١، ١٩٩٤م، دار صادر، بيروت.

References :

1- 'ahkam alqurani, li'abi jaefar 'ahmad bin muhamad bin salamat almaeruf bialtahawi, tahqiqu: du. saed aldiyn 'uwnal, ta1, 1416hi, markaz albuhuth al'iislamiat altaabie liwaqf aldiyanat alturkii , 'iistanbul.
2- al'asl almaeruf bialmabsuta, li'abi eabdallah muhamad bin alhasan bin farqad alshiybani, li'abi alwafa' al'afghani, 'iidarat alquran waleulum al'iislamiat - kratshi.
3- 'usul alssarkhsy, lishams al'ayimat muhamad bin 'ahmad bin 'abi sahl alsarakhisi, tahqiqu: 'abi alwafa' al'afghani, lajnat 'iihya' almaearif aleuthmaniati, haydrabad - aldukn bialhindu.
4- 'iibraz almaeani min haraz al'amani, li'abi shamat eabd alrahman bin 'iismaeil aldimashqi, tahqiqu: 'iibrahim eatwat eiwad, dar alkutub aleilmiati, bayrut. 5- 'iirshad al'arib 'iilaa maerifat al'adib (muejam al'udaba'i), liaqut bin eabd allh alruwmi alhamwy, tahqiqu: 'iihsan eabaas, ta1, 1414hu, dar algharb al'iislamii, bayrut.
6- 'iirshad aleaql alsalim 'iilaa mazaya alkitaab alkarim, li'abi alsueud muhamad bin muhamad aleimadii, dar 'iihya' alturath alearabii, bayrut.
7- alaistidhkar aljamie limadhahib fuqaha' al'amsar waeulama' al'aqtar fima tadamanah almuataa min maeani alraay waluathar, li'abi eumar yusif bin eabdallah bin muhamad bin eabd albirr alnamri al'andalsi, tahqiqu: da. eabdalmueti qaleaji, ta1, 1414ha, dar alwaei, alqahirati.
8- al'iisabat fi tamyiz alsahabati, li'ahmad bin ealiin bin muhamad bin 'ahmad bin hajar aleasqalani, tahqiqu: eadil 'ahmad eabd almawjud waeali muhamad mueawad, ta1, 1415ha, dar alkutub aleilmiati, bayrut.
9- 'iierab alqira'at alsabe waealaluha, lilhusayn bin 'ahmad bin khaluayhi, tahqiqu: da. eabdalrahman bin

sulayman aleuthaymin, ta1, 1413hi, maktabat alkhanji, alqahirati.
10- 'iierab alqurani, li'abi jaefar 'ahmad bin muhamad alnuhas, tahqiqu: zuhayr ghazi zahid, ta1, 1409hi, ealim alkutab, bayrut.
11- al'aealami, likhayr aldiyn bin mahmud alzarkali, ta15, 2002ma, dar aleilm lilmalayini, birut.
12- aliantisar fi almasayil alkabari, li'abi alkhataab mahfuz bin 'ahmad alkalwdhany, tahqiqu: du. sulayman bin eabdallah aleumayri, ta1, 1413hi, maktabat aleibikan, alriyad.
13- 'anwar altanzil wa'asrar altaawili, linasir aldiyn eabd allh bin eumar alshiyrazii albaydawi, 'iiedad wataqdim eabd alrahman almaraeashali, ta1, 1418ha, dar 'iihya' alturath alearabi, bayrut.
14- bahr aleulumi, li'abi allayth nasr bin muhamad alsamarqandi, tahqiqu: alduktur muhamad mutraji, dar alfikri, bayrut.
15- albahr almuhit fi altafsiri, li'abi hayaan muhamad bin yusuf al'andalsi, tahqiqu: sidqi muhamad jamil, ta1, 1420ha, dar alfikri, bayrut.
16- badayie alsanayie watartib alsharayiei, lieala' aldiyn 'abi bakr bin maseud alkasani, ta2, 1406hi, dar alkutub aleilmiati, bayrut.
17- albinayat sharh alhidayati, libadr aldiyn mahmud bin 'ahmad bin musaa aleayni, ta1, 1420ha, dar alkutub aleilmiati, bayrut.
18- taj alearus min jawahir alqamusa, limuhamad murtadaa alzubaydi, ta2, 1407hi, matbaeat alkuayti, alkuaytu.
19- tarikh al'iislami, limuhamad bin 'ahmad bin euthman bin qaymaz aldhahbi, tahqiqu: du. bashaar eawad maerufa, ta1, 2003ma, dar algharb al'iislami, tunus.
20- tawilat 'ahl alsanati, li'abi mansur muhamad bin muhamad bin mahmud almatridi, tahqiqu: alduktur

majdi baslum, ta1, 1426hi, dar alkutub aleilmiati, bayrut.
21- tawil mushkil alqurani, li'abi muhamad eabd allh bin muslim bin qutaybat aldiynuri, tahqiqa: alsayid 'ahmad saqra, ta2, 1393ha, dar altarathi, alqahirati.
22- tahbir altaysir fi alqira'at aleashri, limuhamad bin muhamad bin muhamad bin eali bin yusif aljazari, tahqiqu: alduktur 'ahmad muhamad muflih alqudaati, ta1, 1421ha, dar alfirqan, emman- al'urduni.
23- tadrib alraawi fi sharh taqrib alnawawi, lijalal aldiyn eabd alrahman bin 'abi bakr alsayuti, tahqiqa: nazar alfaryabi, ta1, 1414hi, maktabat alkawthar, alriyad.
24- altafsir albasiti, li'abi alhasan eali bin 'ahmad alwahidi, tahqiqu: alduktur muhamad alfawazan wakhrin, ta1, 1430hi, jamieat al'iimam muhamad bin sueud al'iislamiati, alriyad.
25- tafsir alraaghib al'asfahani, li'abi alqasim alhusayn bin muhamad almaeruf bialraaghib al'asfahani, tahqiqu: du. hind bint muhamad bin zahid sardar, ta1, 1422hi, kuliyat aldaewat wa'usul aldiyni, jamieat 'umi alquraa.
26- tafsir eabd alrazaaq alsaneani, lieabd alrazaaq bin humam alsaneani, tahqiqu: du. mahmud muhamad eabduhu, ta1, dar alkutub aleilmiati, bayrut.
27- tafsir alqurani, li'abi almuzafar mansur bin muhamad alsimeani, tahqiqu: yasir bin 'iibrahim waghanim bin eabaasi, ta1, 1418hu, dar alwatan, alriyad.
28- tafsir alquran aleazimi, li'iismaeil bin eumar bin kathirin, tahqiqu: sami bin muhamad salamata, ta2, 1420hi, dar tiibat lilnashr waltawziei, alriyad.
29- tafsir alquran aleazimi, lieabd alrahman bin 'abi hatim alraazi, tahqiqu: 'asead muhamad altayib, ta3, 1419hi, maktabat nizar mustafaa albazi, makat almukaramati.
30- altalkhis fi tafsir alquran aleazimi, li'abi aleabaas 'ahmad bin yusuf alkawashi, tahqiqu: muhyi hilal

alsarhan, ta1, 1428hi, markaz albuhuth waldirasat al'iislamiati, aleiraqi.
31- tahadhib allughati, li'abi mansur muhamad bin 'ahmad al'azharii alhurwii, tahqiqu: muhamad eawad mureib, ta1, 2001ma, dar 'iihya' alturath alearabi, bayrut.
32- altaysir fi alqira'at alsabea, li'abi eamrw euthman bin saeid aldaani, tahqiqu: du. hatim salih aldaamin, ta1, 1429hi, maktabat alsahabati, alshaariqati.
33- jamie albayan ean tawil ay alquran, li'abi jaefar muhamad bin jarir altabri, tahqiq du. eabd allh bin eabd almuhsin alturki, ta1, 1424ha, dar ealam alkutub, alriyad.
34- jamie albayan fi tafsir alquran wamaeah hashiat alghiznawi, limuhamad bin eabdalrahman al'iijiu alshiyrazi, tahqiqu: du.muhamad eabdalhamid alhandawii, ta1, 1424ha, dar alkutub aleilmiati, bayrut.
35- jamie albayan fi alqira'at alsabeu, laeuthman bin saeid bin euthman bin eumar 'abi eamrw aldaani, tahqiqu: majmueat min albahithin fi jamieat 'umi alquraa (rasayil majistir), ta1, 1427hi, jamieat alshaariqat, al'iimarat alearabiat almutahidatu.
36- aljamie li'ahkam alqurani, li'abi eabd allah muhamad bin 'ahmad alqurtubi, tahqiqu: 'ahmad albadruni wa'iibrahim 'atfish, ta2, 1384hu, dar alkutub almisriati, alqahirati.
37- jamal alquraa' wakamal al'iiqra'u, lil'iimam ealam aldiyn alsakhawi, tahqiqu: da. eali husayn albawabi, ta1, 1408hi, maktabat altarathi, maka.
38- alhawy alkabir fi fiqh madhhab al'iimam alshaafieii, li'abi alhasan eali bin muhamad bin muhamad bin habib alshahir bialmawirdi, tahqiqu: eali muhamad mueawad waeadil 'ahmad eabd almawjudi, ta1, 1419h, dar alkutub aleilmiati, bayrut.

39- alhujat fi alqira'at alsabea, lilhusayn bin 'ahmad bin khaluayhi, tahqiqu: alduktur eabd aleal salim makram, ta4, 1401ha, dar alshuruq, bayrut.
40- alhujat lilquraa' alsabeati, li'abi ealii alhasan bin 'ahmad bin eabd alghafaar alfarisi, tahqiqu: badr aldiyn qahwaji wabashir juijabi, ta2, 1413ha, dar almamun liltarath, dimashqa.
41- hijat alqira'ati, li'abi zareat eabdalrahman bin muhamad bin zanjilata, tahqiqi: saeid al'afghani, ta1, 1435hi, muasasat alrisalati, bayrut.
42- aldir almasuwn fi eulum alkutaab almaknuna, almaeruf bialsamayn alhalbi, tahqiqu: 'a.di. 'ahmad alkharati, dar alqalami, dimashqu.
43- rudat alnaazir wjunnat almanaziri, limuafaq aldiyn eabdalllh bin 'ahmad bin muhamad bin qadamata, ta2, 1423hi, muasasat alrayaan liltibaeat walnashr waltawziei, alriyad.
44- zad almasir fi eilm altafsiri, li'abi alfaraj jamal aldiyn eabd alrahman bin ealiin almaeruf biaibn aljawzi, tahqiqu: eabd alrazaaq almahdi, ta1, 1422ha, dar alkitaab alearabi, bayrut.
45- zad almuead fi hady khayr aleabadi, lishams aldiyn muhamad bin 'abi bakr almaeruf biaibn qiam aljawziati, ta27, 1415hi, muasasat alrisalati, bayrut.
46- alisabeat, lil'iimam 'abi bakr 'ahmad bin musaa abn mujahidi, tahqiqa: da. shawqi dayfa, ta2, 1400ha, dar almaearifi, alqahira .
47- slam alwusul 'iilaa tabaqat alfuhul, limustafaa bin eabd allah alqustantinii almashhur biasm haji khalifat, mahmud eabd alqadir al'arnawuwta, 2010ma, maktabat 'iirsika, 'iistanbul.
48- sir 'aelam alnubala'i, limuhamad bin 'ahmad bin euthman bin qaymaz aldhahbi, tahqiqu: shueayb al'arnawuwta, ta3, 1405hi, muasasat alrisalati, bayrut.

49- sharh alshaatibiat, limulaa eali bin sultan muhamad alqariy, tahqiqu: du. 'ahmad eisaa almaesarawi wa'ahmad eabdalrazaaq albakri, dar al'iimam alshaatibii lilnashr waltawzie, alqahirati.
50- alshier walshueara'u, li'abi muhamad eabd allh bin muslim bin qutaybat aldiynuri, ta1, 1423ha, dar alhadithi, alqahirati. 51- shawadhu alqira'ati, liradi aldiyn muhamad bin 'abi nasr alkarmani, tahqiqa: alduktur shamran aleajli, muasasat albalaghi, bayrut.
52- ghayat alnihayat fi tabaqat alqira'i, lil'iimam muhamad bin muhamad bin muhamad abn aljazarii, tahqiqu: ja. birjistarasir, maktabat abn taymiati, alqahirati. 53- gharayib altafsir waeajayib altaawili, limahmud bin hamzat bin nasr alkarmanii almaeruf bitaj alqura'i, dar alqiblat lilthaqafat al'iislamiati, jida.
54- gharayib alqira'ati, li'abi bakr 'ahmad bin alhusayn alnaysaburiu almaeruf biaibn mihran, tahqiqu: du. bara' abn hashim al'ahdal (risalat aldukturah), 1439hi, jamieat 'umi alquraa, makat almukaramati.
55- gharayib alquran waraghayib alfirqan, linizam aldiyn alhasan bin muhamad alnaysaburi, tahqiqu: zakariaa eumayrat, ta1, 1416hi, dar alkutub aleilmiati, wabayrut.
56- gharib alhadithi, li'abi muhamad eabd allh bin muslim bin qutaybat aldiynuri, tahqiqu: da.eabdallh aljaburi, ta1, 1397hi, matbaeat aleani, baghdadu.
57- fath albayan fi maqasid alqurani, li'abi altayib muhamad sidiyq khan bin hasan bin ealiin aibn lutf allah alhusaynii albukharii alqinnawjy, murajaeatu: eabd allah bin 'iibrahim alansary, ta1, 1412hi, almaktabat alesryat liltibaeat walnashri, sayda, bayrwt.
58- fath alqadir aljamie bayn faniyi alriwayat waldirayat min eilm altafsiri, limuhamad bin ealii bin muhamad alshuwkani, ta1, 1414hi, dar abn kathir, dimashqa.

59- fath almughith bisharh 'alfiat alhadithi, lishams aldiyn muhamad bin eabd alrahman alsakhawii, ta1, 1424hi, maktabat alsanati, alqahirati.
60- alfarid fi 'iierab alquran almajida, lilmuntajib bin 'abi aleizi bin rashid alhamadhani, tahqiqu: muhamad nizam aldiyn alfatiyhi, ta1, 1427ha, dar alzaman lilnashr waltawziei, almadinat almunawarati.
61- fadayil alquran alkarim, li'abi eubayd alqasim bin slaam alhuruyi, tahqiqu: marwan aleatiat wakhrin, ta1, 1415hu, dar abn kathir, dimashq.
62- ktab aleayni, lilkhalil bin 'ahmad bin eamrw bin tamim alfarahidi, tahqiqu: du. mahdi almakhzumi wada.'iibrahim alsaamaraayiy, dar wamaktabat alhilal, baghdad.
63- alkashaf ean haqayiq ghawamid altanzili, lijar allah mahmud bin eumar bin 'ahmad alzumakhshari, ta3, 1407ha, dar alkitaab alearabi, bayrut.
64- alkashf ean wujuh alqira'at alsabe weillha whujjha, limakiy bin 'abi talib alqaysi, tahqiqu: alduktur muhyi aldiyn ramadan, ta5, 1418h, muasasat alrisalati, bayrut.
65- kashf alzunun ean 'asamay alkutub walfununa, limustafaa bin eabd allh alqistantinii almashhur biasm haji khalifat, ta1, 1941ma, maktabat almuthanaa, baghdad.
66- alkashf walbayan ean tafsir alqurani, li'abi 'iishaq 'ahmad bin muhamad althaelabi, tahqiqu: du. salah biaethman wakhrin, ta1, 1436hu, dar altafsiri, jida.
67- alkashf walbayan ean tafsir alqurani, li'abi 'iishaq 'ahmad bin muhamad althaelabi, tadqiqa: nazir alsaaeidi, ta1, 1422ha, dar 'iihya' alturath alearabi, bayrut.
68- kifayat alnabih fi sharh altanbihi, li'ahmad bin muhamad bin ealiin al'ansarii almaeruf biabn alrafeati,

tahqiqu: majdi muhamad surur baslum, ta1, 2009ma, dar alkutub aleilmiati, bayrut.
69- allali alfaridat fi sharh alqasidati, li'abi eabd allah muhamad bin alhasan alfasi, tahqiqu: jamal aldiyn hamd sharaf, ta1, 2007m, dar alsahabati, liltarathi, tanta.
70- allbab fi eulum alkitabi, li'abi hafs siraj aldiyn eumar bin ealii bin eadil alhanbali, tahqiqu: eadil 'ahmad eabd almawjud waeali muhamad mueawad, ta1, 1419ha, dar alkutub aleilmiati, bayrut.
71- lisan alearabi, lijamal aldiyn muhamad bin makram al'iifriqii almaeruf biabn manzurin, ta3, 1414ha, dar sadir, birut.
72- majmae alzawayid wamanbae alfawayidi, li'abi alhasan nur aldiyn eali bin 'abi bakr alhaythami, tahqiqu: husam aldiyn alqudsi, ta1, 1414hi, maktabat alqudsi, alqahirati.
73- almajmue sharh almuhadhabi, li'abi zakaria yahyaa bin sharaf alnawawii, tahqiqu: muhamad najib almutayei, maktabat al'iirshadi, jida.
74- majmue fatawaa shaykh al'iislam abn taymiatan, li'ahmad bin eabd alhalim bin eabd alsalam abn taymiatin, jame watartiba: eabd alrahman bin qasim wabnahu, ta1, 1423ha, muasasat alrisalati, bayrut.
75- almuharir alwajiz fi tafsir alkitaab aleaziza, li'abi muhamad eabd alhaqi bin ghalib almaeruf biaibn eatiat al'andalsi, tahqiqu: eabd alsalam eabd alshaafi muhamad, ta1, 1422ha, dar alkutub aleilmiati, bayrut.
76- mukhtasar fi shawadhi alquran min kitab albadie, lil'iimam alhusayn bin 'ahmad aibn khaluayhi, tahqiqu: athr jifri, maktabat almutanabi, alqahirati.
77- mdarik altanzil wahaqayiq altaawil (tafsir alnisfi), li'abi albarakat eabd allh bin 'ahmad alnusfi, tahqiqu: yusif ealiin badiwi, ta1, 1419hu, dar alkalm altayib, bayrut.

78- mushkil 'iierab alqurani, limakiy bin 'abi talib alqaysi, tahqiqu: alduktur hatim salih aldaamin, ta2, 1405ha, muasasat alrisalati, bayrut.
79- maealim altanzili, lilhusayn albaghwi, tahqiqu: euthman jumeat damiriat wakhrin, ta4, 1417hu, dar tiibat lilnashr waltawziei, alriyad.
80- maeani alquran, lieali bin hamzat alkisayiy, 'aead bina'ah wqddam lahu: alduktur eisaa shihatah eisaa, ta1, 1998ma, dar qaba' liltibaeat walnashr waltawzie, alqahirati.
81- maeani alqurani, liahyaa bin ziad alfara'i, tahqiqu: 'ahmad yusuf alnajati wakhrin, ta3, 1403hu, ealam alkutub, alqahirati.
82- maeani alquran wa'iierabuhu, li'abi 'iishaq 'iibrahim bin alssary alzjjaj, tahqiqu: alduktur eabdaljalil eabduh shalbi, ta1, 1408hi, ealim alkutab, bayrut.
83- maeani alquran, li'abi jaefar 'ahmad bin muhamad alnuhas, tahqiqu: muhamad eali alsaabuni, ta1, 1408hi, maehad albuhuth aleilmiat wa'iihya' alturath al'iislami, jamieat 'umi alquraa, makat almukaramati.
84- maeani alqira'ati, li'abi mansur muhamad bin 'ahmad al'azhari, ta1, 1412hi, markaz albuhuth fi kuliyat aladab, jamieat almalik saeud.
85- almuejam alkabiri, lisulayman bin 'ahmad bin 'ayuwb bin mutayr, 'abu alqasim altabrani, tahqiqu: hamdi eabd almajid alsalafi, ta2, maktabat abn taymiati, alqahirati.
86- maejam maqayis allughati, li'ahmad bin faris bin zakariaa alqazwini, tahqiqu: eabdalsalam harun, ta1, 1399hu, dar alfikri, bayrut.
87- almuetamad fi 'usul alfiqah, li'abi alhusayn muhamad bin ealii altayib albasarii, tahqiqu: khalil almis, ta1, 1403ha, dar alkutub aleilmiati, bayrut.
88- maerifat alquraa' alkibar ealaa altabaqat wal'aesari, lishams aldiyn muhamad bin 'ahmad bin euthman bin

qaymaz aldhahbi, ta1, 1417hi, dar alkutub aleilmiati, bayrut.
89- almughaniy fi fiqh al'iimam 'ahmad bin hanbal, lieabd allh bin 'ahmad bin qudamat almaqdisi, ta1, 1405ha, dar alfikri, bayrut.
90- almughaniy fi alqira'ati, limuhamad bin 'abi nasr aldahaan alnnawzawazi, tahqiqu: mahmud bin kabir alshanqiti, ta1, 1439hi, aljameiat aleilmiat alsueudiat lilquran alkarim waeulumihi, alriyad.
91- mafatih alghayb (altafsir alkabiri), li'abi eabd allh muhamad bin eumar almaeruf bialfakhr alraazi, taqdimi: alshaykh khalil muhi aldiyn almis, 1423ha, dar alfikri, bayrut.
92- almulakhas fi 'iierab alqurani, li'abi zakaria yahyaa bin ealii almaeruf bialkhatib altabrizi, tahqiqu: da.fatimat rashid alraajihi, lajnat altaalif waltaerib walnashri, ta1, 2001h, jamieat alkuayti.
93- nuzhat alnazar fi tawdih nukhbat alfikr fi mustalah 'ahl al'athra, li'ahmad bin ealiin bin muhamad bin 'ahmad bin hajar aleasqalani, tahqiqu: da. eabdallah dayf allah alruhaylii, ta1, 1422hi, matbaeat safir bialriyad.
94- alnashr fi alqira'at aleashr, limuhamad bin muhamad bin muhamad bin eali bin yusif aljazari, tashih wamurajaeatu: alshaykh eali muhamad aldabaaea, dar alkutub aleilmiati, bayrut.
95- nihayat al'arab fi funun al'adbi, lishihab aldiyn 'ahmad bin eabd alwahaab alnuwiri, ta1, 1423ha, dar alkutub walwathayiq alqawmiati, alqahirati.
96- alnihayat fi gharayb alhadith wal'athra, limajd aldiyn 'abi alsaeadat almubarak bin muhamad almaeruf biaibn al'uthir aljazari, tahqiqu: tahir 'ahmad alzaawi wamahmud muhamad altanahi, ta1, 1399hi, almaktabat aleilmiati, alqahirati.

97- nihayat almatlab fi dirayat almadhhaba, li'abi almaeali eabd almalik bin eabd allh bin yusuf aljuayni, tahqiqu: da. eabd aleazim mahmud alddyb, ta1, 1428ha, dar alminhaji, jida.
98- nil alsuwl ealaa murtaqaa alwusuli, limuhamad bin yahyaa alwalati, tashihu: baba muhamad eabdallah alwalati, 1412hi, matabie dar ealam alkutub, alriyad.
99- alhidayat 'iilaa bulugh alnihayati, limakiy bin 'abi talib alqaysi, majmueat rasayil jamieiati, kuliyat alsharieat waldirasat al'iislamiati, ta1, 1429hi, jamieat alshaariqat, al'iimarat alearabiat almutahidati.
100- wfiaat al'aeyan wa'anba' 'abna' alzaman, lishams aldiyn 'ahmad bin muhamad aibn khillikan, tahqiqu: 'iihsan ebbas, ta1, 1994ma, dar sadir, birut.